جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
الآداب واللّغة العربيّة

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغويّة
لسانيات عربية

رقم: ع/30

إعداد الطالب:
مسعودة خمخام – نسرين دغنوش

يوم:20/06/2023

الوظائف النّحويّة وسياقاتها في ديوان "شمس على مقاسي" للطيفة حرباوي

لجنة المناقشة:

ليلى جغام	أ. مح أ	جامعة بسكرة	رئيس
نورة بن حمزة	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مناقش
غنية تومي	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مقرر

السنة الجامعية:2022 – 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً}" العنكبوت:8"

قبل كل شيء نحمد الله عزّ وجلّ الذي أنعم علينا بنعمة العلم ووفّقنا في إتمام هذا العمل ونهدي

ثمرة جهدنا المتواضع:

إلى من قال فيها الرحمن "أخفض لهما جناح الذّل من الرحمة" إلى من حثّنا وغرس فيها الأمل والإرادة

إلى من علّمونا حروفا من ذهب، وكلمات من درر، إلى من صاغوا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة

تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أستاذتنا الفاضلة"د.غنية تومي"

التي كان لنا الشرف الكبير بأن تتولى الإشراف علينا في هذه الدراسة، ومنحتنا الثّقة،

و المجهودات التي بذلتها في إطار متابعتها

الدائمة لهذا العمل في جميع مراحل إنجازه، وزودتنا بالنّصائح والإرشادات

التي أضاءت أمامنا سبيل البحث فجزاها الله خيرا

إلى أساتذة قسم الآداب واللّغة العربيّة الكرام

إلى كلّ من لم يدوّنهم حبرنا لكنهّم في القلب. والصلاة والسلام على رسولنا وحبيبنا المختار

"محمد صلى الله عليه وسلم"

مقدّمة

الحمد لله وكفى، والصلاة على عباده الذين اصطفى، وبعد:

تألفت اللّغة العربيّة من عدّة علوم أبرزها "علم النّحو" الذي يقوم على قوانين وأحكام عامّة، مستنبطة من كلام العرب، ومضبوطة بضوابط كليّة اعتمدها النّحاة في وصفهم للعربيّة، وتقعيد قواعدها وتشكيل هذه الضوابط، مع الأسس المنهجية التي اتّبعها النّحاة في عملهم، عناصر نظرية نحويّة متماسكة تتناسق معطياتها وتتوافق عناصرها.

ومن هنا كان موضوع دراستنا هو الوظائف النّحويّة وسياقتها من خلال مدوّنة اخترناها هي ديوان "لطيفة حرباوي" "شمس على مقاسي"، فتمحورت دراستنا حول الوظائف النّحويّة وما تتميز به في الديوان، والسّياق الذي تشير إليه. والوظائف الموجودة في النّص، وعليه نأتي إلى طرح الإشكالية الآتية:

-كيف تجسدت الوظائف النّحويّة في الديوان؟، وما سياقها وأثرها في جمالية القول الشعري عند لطيفة حرباوي؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو الرغبة في الخوض في هذا الموضوع، وأخذ مكتسبات علمية لإثراء الرصيد اللغويّ والنّحويّ وكشف مبهماته.

وللإجابة عن إشكالية هذا البحث اتّبعنا خطّة تضمّنت: مدخلا وفصلَيْن؛ الأوّل نظري والثاني تطبيقي ثمّ خاتمة.

وقد تعرّضنا في **المدخل** إلى أهمّ المفاهيم اللغويّة والاصطلاحية، أمّا **الفصل الأوّل** فكان بعنوان: الوظائف النّحويّة العامّة و قسّمناه إلى عناصر:

مفهوم الوظائف النّحويّة العامّة للجمل (الفعليّة والاسميّة)، وللأساليب (الخيرية والإنشائية)

أما **الفصل الثاني** فكان عن الوظائف النّحويّة الخاصّة، وقسّمناه إلى ثلاثة عناصر هي:

- مفهوم الوظائف النّحويّة الخاصّة.

- مفهوم الباب النّحويّ.

- أقسام الأبواب النّحويّة.

وانتهى بحثنا **بخاتمة** كانت تحصيلا لأهمّ النتائج المتوصّل إليها من خلال الدّراسة، أمّا المنهج المعتمد في بحثنا هو المنهج الوصفي بآلية التحليل. وكان معتمدنا في بحثنا هو جملة من المصادر والمراجع التي كان من أهمّها:

" الجملة الفعليّة البسيطة والموسّعة" لزين كامل الخويسكي، و" الأساليب الإنشائية في العربيّة" لإبراهيم السامرائي،

و" الأساليب الإنشائية في النّحو العربيّ " لعبد السلام هارون، و" الأبعاد المعنوية في الوظائف النّحويّة " لأسامة جردات. ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا نذكر منها:

صعوبة فهم المصطلحات التي كان فيها تركيز كبير للخروج بمفاهيم واضحة تناسب الموضوع.

وفي الأخير نشكر الله عزّ وجلّ الذي وفّقنا في إنجاز هذا البحث وسهّل لنا فيه، وللأستاذة الفاضلة "د. غنية تومي" نجزي أسمى عبارات الشكر والتقدير التي أشرفت على الدراسة وأنارت لنا مجرى البحث، والحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله «محمد صلى الله عليه وسلم».

مدخـــــــــــــــــــل: الوظيفة النحوية والسّياق

1. مفهوم النّحو
2. مفهوم الوظيفة
3. مفهوم الوظيفة النّحويّة
4. السّياق: مفهومه
5. أقسامه
6. عناصره

إنّ إدراك المعنى الوظيفي للكلمة داخل سياقاتها، يعد ركيزة أساسية في بناء الجملة المفيدة والمعبرة، وقبل الولوج في تفاصيل هذا البحث، يجب على الباحث أن تتوافر لديه المفاهيم اللغويّة والاصطلاحية التي تنضوي تحت هذا البحث (الوظائف النّحويّة وسياقاتها)، وتستنفد طاقتها بإحلال مصطلحاته المكوّنة له (النّحو، الوظيفة، السّياق) وتساعد على تحديد معناها النّحويّ، وكذا لتكون هذه الدّراسة واضحة وميسّرة ومحدّدة.

1.مفهوم النّحو:

أ. لغة:

يقول ابن منظور (ت 711هـ):«(نحا) بمعنى النّحو وهو إعراب الكلام العربي، والنّحو القصد والطريق يكون ظرفا واسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه، يقول الجوهريّ: نحوت نحوك أي قصدت قصدك، وعند ابن السّكيت: نحا نحوه إذا قصده، ونحا الشيء ينحاه ينحو إذا حرفه، ومنه سمي النّحويّ لأنه يحرّف الكلام إلى وجوه الإعراب»[1].

وورد في مقاييس اللّغة:«النون والحاء والواو وكلمة تدل على القصد نحو تنحوه، ولذلك سمّي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلّم به»[2].

نستنتج من خلال هذين التعريفيْن اللغويّيْن أنّ أظهر معاني النّحو لغة وأكثرها تداولا هو (القصد) وهو أوفق المعاني اللغويّة بالمعنى الاصطلاحي.

[1]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، مادة [ن.ح.ا]، 410/3.

[2]ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح. عبد السلام هارون)، دار الجيل، بيروت- لبنان، (د.ط)، (د.ت)، مادة [ن ح و]، 280/5.

ب.اصطلاحا:

عرفّه ابن جني (ت 392م) بقوله هو: «انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلتحق من ليس من أهل اللّغة العربيّة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم اختصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم»[1].

2.مفهوم الوظيفة:

أ. **لغة:** عرفها الرازي بأنها: «مُسْتَدَقُّ الذِّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَنَحْوَهُمَا وَجَمْعُهَا الأَوْظِفَةُ. قال الأصمعي: يستحب من الفرس أن تعرض أوظفه رجليه، وتحدب أوظفه يده ووظفت البعير، إذا قصرت قيده. قال ابن الأعرابي: يقال مرّ يظفهم، أي يتبعهم، والوظيفة، ما يقدر الإنسان فيكل يوم من طعام أو رزق وقد وظفته توظيفا»[2].

أ. اصطلاحا:

الوظيفة في اللسانيات تعني بصفة عامّة الاتجاه اللسانيّ الذي يربط دراسة العناصر اللغويّة المختلفة (الأصوات، الكلمات، التراكيب) بالوظيفة التبليغية، ويرى الباحث بعيطيش «أنّ التوسّع في معاني لفظ الوظيفة ومشتقاتها الأساسية (كالموظف والوظائف والوظيفي والوظيفية) ...، لا يظهر في المعاجم العربيّة الحديثة، و لم

[1] ابن جني، الخصائص، تح.حامد المؤمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1987، 83/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1986، 303/1.

تعرف إلا من خلال احتكاك الفكر العربيّ بالثقافة الغربيّة؛ حيث انتقلت إلى معاجمنا معاني هذه اللفظة وبعض مشتقاتها من المعاجم العربيّة الحديثة»[1].

3.مفهوم الوظيفة النّحويّة:

«هي الدور النّحويّ أو القواعد التي تلعب الكلمة المطروحة أو أيّة عبارة واردة ضمن سياق الجملة، ولكل كلمة عربيّة وظيفة نحويّة وهيئة خاصّة بها وتميزها عن غيرها.

ولما كانت الوظائف كثيرة والحالات قليلة اجتمعت تحت كلّ حالة إعرابية مجموعة من الوظائف النّحويّة، فالمرفوعات: المبتدأ أو الخبر والفاعل ونائب الفاعل واسم كان وخبر إن و.... والمنصوبات: المفعولات والحال والتميز والمستثنى»[2].

ويفصّل سيبويه في أنواع الإعراب ومجاريها في العربيّة بقوله:« هي تجري على ثمانية مجار: على النّصب،والجر، والرفع، والجزم، والفتح، والكسر، والوقف، وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب؛ فالنّصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجر والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف.

[1] يحي بعيطيش، (نحو نظرية وظيفية للنحو العربي)، أطروحة دكتوراه دولة مخطوطة في اللسانيات الوظيفية، جامعة قسنطينة، 2005 م-2006م، ص 9-10.

[2] سعدون أحمد علي الرياكي، الإعراب والعامل النحوي، www.uobabylo.edu:q/uobcolegy، 10-04-2023، 7:42.

وإنّما ذكرت ثمانية مجار لأفرّق بين ما يدخله ضرب هذه الأربعة لما يحدثه فيه العامل وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الإعراب»[1].

4.السّياق:

جاء في لسان العرب: «السُّوقُ مَعْرُوفُ سَاقَ الإِبِلِ وَغَيْرُهَا يَسُوقُهَا سُوقٌ وسِيَاقَا، وَهُوَ سَائِقٌ وَسَوَّاقٌ،شدّد للمبالغة، قال الخطم القيسي: ويقال لأبي زغبة الخارجي: قد لفّها الليل بسوق حطم».[2]

و يقول ابن فارس " إنّ السين والواو والقاف أصل واحد حدو الشيء، يقال: ساقه يسوقه سوقا، والسيقة: ما استيق من الدواب، ويقال: سقت إلى امرأتي صداقها، وأسقته والسوق مشتقة من هذا لما يساق إليها كل شيء والجمع أسواق، والساق للإنسان وغيره والجمع سوق، وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها"[3].

ويعدّ مصطلح السّياق في الدراسات اللغويّة الحديثة من المصطلحات العصية على التحديد الدقيق وإن كان يمثّل نظرية دلاليّة من أكثر نظريات علم الدلالة (Sémantique) تماسكا وضبطا منهجيا[4].

---

[1]سيبويه، الكتاب، تح.عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، 13/1.

[2]ابن منظور، لسان العرب، مادة [س.و.ق]، 166/10.

[3]ابن فارس (أبي الحسن أحمد فارس بن زكريا)، مقاييس اللغة، تح. عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان، 117/3.

[4]ينظر: محمد سالم صالح، أصول النظرية السياقية عند علماء العربية ودور النظرية في التوصل إلى المعنى، ص 1http.www.chihab.net، 15:41 ،22-03-2023

وقد عرفه ستيفن أولمان "بأنه النّظم اللفظيّ للكلمة وموقعها من ذلك النظم".

ثمّ علّق على هذا التعريف بقوله: " السّياق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب بل والقطعة كلها والكتاب كله، كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات والعناصر غير اللغويّة المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها أهميتها البالغة في هذا الشأن"[1].

5.أقسام السّياق:

ينقسم السّياق إلى قسمين هما: سياق لغويّ وسياق غير لغويّ:

أ. السّياق اللّغويّ:

«هو كل ما يتعلّق بالإطار الداخلي للّغة أو بنية النّص وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغويّة الوظيفية». [2]يعرّفه تمّام حسّان بقوله:«سياق النّص إما يكون قرينة تركيبيّة (نحوية أو معجمية أو دلالية) قوامها العلاقات النّصية»[3].

ويشمل السّياق اللغويّ على مكونات أساسية هي:

[1]ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر. كمال بشر، دار غريب، القاهرة،-مصر، ط2، 1997، ص 68.

[2]عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء، عمان -الأردن، ط1، 2002، ص542.

[3]تمام حسان، اجتهادات لغوية، القاهرة، مصر، ط1، 2007.ص 237.

1/ السّياق الصوتي:

«يتمثّل السّياق الصوتي من النّظم اللفظيّ للصّوت في إطار الأصوات الأخرى، على مستوى الكلمة أوالجملة والتحليل الفونولوجي يوضّح لنا طبيعة هذا السّياق وحدوده»[1].

يضمّ وحدات التحليل الفونيم (phonéme) والتنغيم والنبر، لذا فإنه يعد المادة الأساس في قيم الدلالة باعتباره وسيلة مهمّة لتوزيع الأصوات داخل المنظومة، على وفق محتواها الوظيفي[2].

2/ السّياق الصّرفي:

يضم السّياق الصيغة الوظيفية + معنى الزوائد واللواحق؛ فالمورفيمات سواء كانت حرّة أم مقيّده أم محايدة لا قيمة لها إلا إذا كانت ضمن سياق تركيبي معيّن، ومثله أحرف المضارعة وسواها.

3/ السّياق النّحويّ:

يمكننا تعريف السّياق النّحويّ بأنّه "شبكة من العلاقات القواعدية تحكم بناء للوحدات اللغويّة داخل النّص، وفيها تقوم كلّ علاقة بمهمّة وظيفية تساعد على بيان الدلالة من خلال القرائن النّحويّة مثل الإعراب، وهو قرينة سياقية تتعاون جاهدة مع غيرها في رسم شبكة البيانات الدلالية، وقد عدّه النّحاة القدامى أصلا وأساسا لبيان الدلالة، وأنّه كلّ النّحو، والقرينة السّياقية الكبرى"[3].

---

[1]عبد النعيم خليل، النظرية السّياقية بين القدماء والمحدثين- دراسة لغوية نحوية دلالية، دار الوفاء للطباعة الإسكندرية -مصر، ط1، 2007، ص 38.

[2]عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص542-543.

[3] نفسه، ص 556

4/ السّياق المعجمي:

يتمثّل في مجموعة العلاقات الصوتيّة التي تتضافر من أجل تخصيص الوحدة اللغويّة ببيان دلالي معين، يمنحها القدرة على التركيب وفق أنظمة اللّغة المعينة، هذه الوحدة تشترك في علاقات أفقية مع وحدات أخرى لإنتاج المعنى السّياقي العام للتركيب، ولكن لا نقصد معنى المفردة لوحدها داخل السّياق وإنما مجتمعة مع دلالات الوحدات الأخرى المكوّنة[1].

5/ السّياق الأسلوبي:

هذا النوع من السّياق يظهر في النّصوص الشّعريّة والنّثريّة الفنيّة أكثر منه في اللّغة العادية، لما يمتلكه من قوة النسيج، وتماسك البناء وغنى الدلالة؛ لأنه ملك الفرد ذاته، ومن حقّه أن يمارس طاقته الإبداعية والإنتاجية في خلق أجيال جديدة من التراكيب التي تنهض على مستوى فني عالي النسيج[2].

ب.السّياق غير اللغويّ: (السّياق الخارجي) situationnel centost

هذا النوع من السّياق "يمثّله العالم الخارجي عن اللّغة بما له من صلة بالبحث اللغويّ أو النّص، ويتمثّل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم والمشتركين في الكلام أيضا"[3]، وحسب رأي تمام حسان فإن "إجلاء المعنى على المستوى الوظيفي (الصوتي والصرفي والنّحويّ) لا يعطينا إلا المعنى الحرفي، وهو معنى فارغ

[1]ينظر: عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 546-547.

[2]ينظر: عبد النعيم خليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 547

[3]المرجع نفسه، ص 547

تماما من محتواه الاجتماعي والتاريخي[1]"، وفكرة سياق الموقف إذن "تنظر إلى المعنى من خلال إطار منهجي قائم على تحليل المعنى الذي يتركب من مجموعة الوظائف اللغويّة والاجتماعيّة[2]".

وقد ذهب جيفري إلى أنّ مفهوم سياق الموقف كان من أهمّ إسهامات فيرث في نظريته السياقية[3]ويضم السّياق غير لغويّ عند فيرث ثلاثة أقسام من السّياق وهي: السّياق العاطفي والسّياق الثقافي وسياق الموقف

1/ السّياق العاطفي:

هو ذلك الجانب أو المستوى من المعنى الذي يعبّر عن شعور المتكلّم أو اتجاهه أو رأيه،نحو أحد ما في سياق معين، فعندما نقول: فلان جبان أو إنه يخاف، فإن المعنى في الحالَيْن يتضمّن صفة الخوف أو الجبن، ولكن الجملة الأوّلى تحمل في طياتها درجة من الاحتقار والإهانة، أشدّ مما يتحمّله المعنى في الجملة الثانية[4].

2/ السّياق الثقافي:

يحدّد هذا السّياق "درجة المحيط الذي تعيش بداخله الوحدات المستعملة وغالبا ما يكون المحيط اجتماعيا"[5] وفيه "لا بدّ من تحديد نوع المجتمع اللغويّ الذي تقال فيه الكلمة؛ من حيث المهنة أو درجة الثقافة

---

[1]تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2004م، ص 337.

[2]عالية قري، البنى الإفرادية والتركيبية وأثرها في بناء الدلالة الكلية عند أحمد عبد المعطي حجازي من خلال ديوانه مدينة بلا قلب، ص256.

[3]ينظر: محمد يونس علي ، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت – لبنان، ط1، 2004، ص 31.

[4]ينظر : شحدة فارع، موسى عمايرة وآخرون، مقدّمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل، عمان، ط1، 2000، ص 184.

[5]عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، من 60

أو اختلاف اللهجات(...)، أمّا من حيث ثقافة المتكلّمين، فإنّ كلّ جماعة تنتمي إلى مستوى ثقافي واحد على ألفاظ دون غيرها من المستويات الثقافية الأخرى"[1].

3/ سياق الموقف:

من المسلّم به أن "العلاقة بين المفردة والسّياق علاقة تكاملية؛ فالمفردة تكون في السّياق، والسّياق يوجه معنى المفردة، وبذلك يتحكّم كلّ واحد منها في الآخر[2] ، وكذا أطراف الموقف الكلامي تؤثر في تحديد المعنى.

وهناك من الدارسين من أضاف قسما رابعا إلى هذه الأقسام وهو السّياق الاجتماعي، فيرى محمود فهمي حجازي أن دراسة الكلمة أو العبارة أو التركيب في الموقف الاجتماعي أمر متعدد الجوانب ولا بد من أن تضع الدراسة العناصر المختلفة المحددة لطبيعة هذا الموقف وفي مقدمتها: (الزمان-المكان-مكانة المتحدث-مكانة المخاطَب-العلاقة بينهما-الموضوع -العناصر المادية المحيطة بالموقف-المعرفة السابقة لما دار)[3].

6/ عناصر السّياق:

يقتضي السباق مجموعة من العناصر، نقدمها في الآتي:

[1]محمد محمد سعد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط 1، 2002م، ص 32.

[2]صائل رشدي، عناصر تحقيق الدلالة في العربية، دارسة لسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2004م، ص15.

[3]محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، (د ط)، 1998، ص 160-161

أ. **العنصر الذاتي:** يتعلّق هذا العنصر "بالمتكلّم؛ حيث لابدّ من مراعاة رغبات المتكلّم ومقاصده، ومعتقداته وأهدافه واهتماماته"[1]، هذا بالإضافة إلى كلّ ما يتصل به من إشارة أو إيماءة، قد تحل محل النطق اللفظي[2].

ب. **العنصر الموضوعي:** ويشمل هذا العنصر الظروف الخارجية الزمانية منها والمكانية، وهي تلك الوقائع الخارجية التي فيها القول[3].

ج. **العنصر الذواتي:** يتمثّل في معرفة اللّغة المشتركة بين المتخاطبين، وتشمل المعرفة الاجتماعية والثقافية والتراثية وغير ذلك، وهذه المعرفة قد تكسب قبل التخاطب وأثناءه أيضا [4]، كما أنّ علاقة المتكلّم بالسامع قد تفرض نوعا من الحديث؛ فحديث التلميذ مع أستاذه يختلف عن حديثه مع الأخوين، ومستوى الحديث يمكن أن يحدّد درجة العلاقة الشخصية بين كلّ من المتكلّم والسّامع.

[1] ينظر: عبد النعيم خليل، النظرية السياقية عند القدماء والمحدثين، دراسة لغوية ونحوية ودلالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 67

[2] عبد الواحد حسن الشيخ، التنافر الصوتي والظواهر السياقية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999، ص 31.

[3] ينظر: عبد النعيم خليل، النظرية السياقية بين القدماء والمحدثين، ص 86

[4] المرجع نفسه، ص 31.

الفصل الأوّل

الوظائف النّحويّة في ديوان " شمس على مقاسي" للطيفة حرباوي

أولا: الجمل.

01. الجملة الفعليّة.
02. الجملة الاسميّة.

ثانيا: الأساليب.

01. الأسلوب الإنشائي.
02. الأسلوب الخبري.

تمهيد

سنتطرّق في هذا الفصل إلى دراسة الوظائف النّحويّة العامّة المتعلّقة بالتقسيمات: الجمل والأساليب، والتي تتفرّع باعتبارات عدة ندرجها فيما يأتي من الدراسة.

* تعريف الوظائف النّحويّة العامّة:

«وهي المعاني المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام، وتدل على الخبر والإنشاء والنفي والتأكيد، وفي دلالتها على الطلب بأنواعه: الاستفهام، الأمر، النهي العرض والتخصيص، التمني، الترجي والنداء، وفي دلالتها على الشرط بنوعيه(الامتناعي والإمكاني)، في كلّ ذلك باستخدام الأداة التي تحمل وظيفة الجملة أو الأسلوب، باستثناء الجمل التي لا تحتاج بطبيعتها إلى الأداة»[1].

أولا: الجمل.

1. **تعريف الجملة الفعليّة:** ويمكننا أن نقول بخصوصها: «الجملة الفعليّة هي التي تبتدئ بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضياً، أم مضارعاً أم أمرا، وسواء أكان تاماّ أم ناقصاً، متصرفاً أم جامداً وسواء أكان مبنياً للمعلوم أم مبني للمجهول»[2].

[1]خديجة محمد الصافي، أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهما في سياق، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة- مصر، ط 1، 1430 هـ /2009 م، ص 68.67

[2]قلاتي إبراهيم، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة- الجزائر، (د.ط)، 2009م، ص582.

أ. تعريف الجملة الفعليّة البسيطة:

«هي الجملة الفعليّة التي تضمّنت عملية إسناد واحدة، وقد تكون مجرّدة من المتممات، مكتفية بركني الإسناد (الفعل والفاعل ونائب الفاعل)، وقد تكون موسّعة حيث يضاف إلى ركني الإسناد عنصر أخر»[1].

وعرّفها الخوسكي قائلا: «هي التي يكون فيها المسند دالّا على التغيير والتجديد أي فعلا، وتتكوّن من هذين الركنين:

المسند: وهو العنصر الفعلي الدّال على التجدّد لدلالته على الزمان.

المسند إليه: وهو العنصر الاسمي الذي يربط المسند بالمسند إليه، وهي علاقة ذهنية، ويكون الفعل في الجملة الفعليّة البسيطة لازما وصورتها هي: الفعل (لازم) + الفاعل ، أو متعديا وصورتها هي: الفعل (متعديا)+ الفاعل + المفعول به»[2].

وقد وظفت الجملة الفعليّة البسيطة في ديوان" شمس على مقاسي" وفق الأنماط الآتية:

النمط 1:فعل + فاعل.

- يعطشُ الماءُ[3] - تدورُ الخرائطُ[4].

[1]محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، إربد –الاردن، ط 1، 1432ه.

[2]الخويسكي زين كامل، الجملة الفعلية البسيطة و موسعة، مؤسسة شباب الجامعة، (د.ط) ، 1987م. ج1،ص 2.

[3] لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي – دار علي بن زيد ، بسكرة – الجزائر ، ط 1 ، 2013،ص 30.

[4]نفسه ، ص 43.

- يتكاثف المستحيل[1].

يتألّف النموذج الأوّل من ثلاثة تراكيب؛ مبنية من: فعل لازم (يعطش) وفاعل (الماء)، والسّياق يشير إلى أن الفاعل ظاهر وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الفعليّة البسيطة، وقصد الشاعرة هو وصف الإنسان الذي يعطش لأنّ الماء لا يعطش.

أمّا البيت الثاني تركّب أيضا من فعل مضارع (تدور) والفاعل (الخرائط)، والسّياق يشير إلى أنّ الفاعل ظاهر، وجاء التركيب على ترتيب الجملة الفعليّة البسيطة، وأرادت الشاعرة هنا القول إنّ الأفكار هي التي تدور في ذهنها وليس الخرائط؛ لأنها لا تدور بل الكرة الأرضية هي التي تدور.

أمّا البيت الأخير فظهر أيضا في صورة الجملة الفعليّة البسيطة متكوّنة من فعل مضارع (يتكاثف) وفاعل (المستحيل)، وجاء معنى هذا البيت أنّ المستحيل عبارة عن غيوم تتكاثف، وهذا كلّه لما تعانيه من ألم الغربة.

النمط 2: فعل + فاعل + مفعول به.

- نخربُ عفشَ الليلِ[2].
- تبادل دهشةَ المغيبِ[3]. -يرتدي الدمعُ قامتي[4].

يتركب النموذج الأوّل من ركنين؛ الأوّل تكوّن من فعل (نخرب) والفاعل مستتر، ومفعول به (عفش) والسّياق يشير إلى أنّ الفاعل مضمر، والمعنى المراد من هذا البيت هو أنّ الشاعرة ستظل تنتظر طلوع النهار، أما

[1]. لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي – دار علي بن زيد ، بسكرة – الجزائر ، ط 1 ، 2013، ص 7.

[2] نفسه ، ص 25

[3] نفسه ، ص 7

[4] نفسه ، ص 7.

النموذج الثاني فتكوّن هو أيضا من ركني؛، فعل (نتبادل) والفاعل مستتر، ومفعول به (دهشة)، والسّياق يشير إلى أنّ الفاعل مضمر والمعنى الذي تضمنه هذا البيت هو أنّ الشاعرة مندهشة من أجواء الغربة التي تعانيها.

أما النموذج الثالث، فاستوفى جميع عناصره، وتكوّن من الفعل (يرتدي) والفاعل (الدمع) والمفعول به (قامتي) والسّياق يشير إلى أنه حقق فائدته، والمعنى المراد لهذا البيت هو أنّ الدمع أهلك قامة الشاعر من كثرة البكاء لمعاناتها من الغربة.

النمط 3: فعل + فاعل + جار ومجرور.

- مشيتُ في جنازتي[1].
- تمشي يدي إلى الخلف[2].
- تخلد الشمسُ للحياة[3].

النموذج الأوّل تركب من عنصرين، الأوّل احتوى من العناصر المكونة لبنية هذا النمط (فعل + فاعل مستتر+ جار ومجرور)؛ حيث الفاعل هنا ورد ضميرا متصلا، فوظيفة الجملة هنا وردت في سياق الجار والمجرور لبيان وضوح المعنى المراد به، ويدل معنى هذا البيت على قلق الشاعرة من الغربة وكرهها للحياة و أنها لا تريد أحدا في جنازتها، أما النموذج الثاني فذكر فيه جميع العناصر (فعل + فاعل مستتر+ جار ومجرور)، والمعنى المراد من هذا البيت هو كره الشاعرة وتمنيها أنّ يعود الزمن إلى الوراء فهي ترى أنّ يدها دائماً إلى الخلف.

[1] لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي – ص 49.
[2] نفسه ، ص 47.
[3] نفسه ، ص 8.

أما النموذج الثالث " تخلد الشمس للحياة " ذكر فيه كل العناصر المطلوبة (فعل+ فاعل + جار ومجرور) ومعنى هذا البيت هو أنّ الشاعرة حياتها متعلقة بظهور الشمس فقط.

النمط 4: فعل + فاعل ضمير مستتر + مفعول به + جار ومجرور.

- تتركُ جماجمَها لهفوات الريح[1].
- ازرعْ ريشَك على كتفي قبل الرحيل[2].

بني التركيب الأوّل من: فعل (تترك) والفاعل (ضمير مستتر تقديره هي)، ومفعول به (جماجمها، والهاء (مضاف إليه)، والجار والمجرور؛ لذلك فهذا التركيب استوفى جميع العناصر، ومعنى هذا البيت إلى استعارة الجمجمة للرصيف وذلك لتشخيص المعاني التي تريد الشاعرة إيصالها للمتلقي.

أمّا التركيب الثاني هو أيضا استوفى أربعة عناصر: (فعل + فاعل مستتر+ مفعول به + جار ومجرور) والسّياق هنا يشير إلى أنّ الفاعل جاء مستتر تقديره أنت و(ريشك) مفعول به، ومعنى هذا البيت يراد به أنّ الشاعرة تريد للغربة أن تترك بصماتها على كتفها.

تمثّلت أنماط الجملة الفعليّة البسيطة في نماذج مختلفة حسب سياق الموقف الذي ورد فيه؛ حيث إنّ الجمل ابتدأت بفعل يسند إلى فاعل أو نائب فاعل ثم يليها مفعول به ثم بقية العناصر المتمّمة والتي تضمنت عملية إسناد واحدة وهي مرتبة حسب سياق الزمن.

ب.الجملة الفعلية المركبة أو الموسعة:

[1] لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي، ص 8.

[2] نفسه ، ص 52.

«تكون بإضافة عنصر جديد على الجملة الفعلية البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله في البناء والدلالة وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل: عنصر لغوي جديد (فعل أو حرف) + جملة فعلية بسيطة فعلها (معتد أو لازم)[1]».

وقد وظفت الجلمة الفعلية المركبة في ديوان شمس على مقاسي وفق الأنماط الآتية:

2. تعريف الجملة الاسميّة:

الجملة الاسميّة هي التي صدرها اسم : محمد حاضر[2].

وقد استعمل القدماء مصطلحي المبتدأ أو الخبر والمسند إليه والمسند فقال سيبويه: هذا باب المسند والمسند إليه وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يوجد المتكلم منه أبدا، مثل قوله تعالى:﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[النور: 35].

أ. تعريف الجملة الاسميّة البسيطة:

و«هي الجملة التي تتألّف من مسند ومسند إليه (مبتدأ + خبر)، والمسند قد يأتي اسما أو فعلا، ولا يمكن أن يستغني كل واحد عن صاحبه، لذا فإنّ المبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره ولا تتحقق الفائدة للسامع إلا معه، وإذا اقترنتهما بما يصلح حدث المعنى واستغنى الكلام، لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى»[3].

[1] الخويسكي زين كامل الجملة الفعلية البسيطة، ص3.

[2] نفسه، ص3.

[3] علي عبد الفتاح الحاج فرهود،(أنماط الجملة الخبرية الاسمية في كلام الإمام الباقر (عليه السلام) دراسة نحوية)، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع3، 2016، مج 23: https :// www.isj.nut، 23-05-2023، 14:00.

وقد وظفت الجملة الاسميّة البسيطة" في ديوان لطيفة حرباوي (شمس على مقاسي) وفق الأنماط الآتية:

النمط 1: مبتدأ (معرفة) + خبر(نكرة).

-كفُّنا مرصّعٌ بأكثر فرصة للرحيل[1].

تكوّن هذا التركيب من مبتدأ معرّف بالإضافة (كفنا) وخبر (مرصعٌ) وهذا الترتيب جاء وفق ترتيب الجملة الاسميّة البسيطة، والمعنى المراد من هذا البيت هو أنّ الشاعرة وصفت حياتها بالكفن من شدة الألم الذي تعيشه.

النمط 2: مبتدأ (معرفة) + خبر(معرفة).

- أطفالي العشرة[2].
- أنا المفعم بالنسيان[3].

يتكوّن النموذج الأوّل من مبتدأ ألا وهو (أطفالي)، وقد جاء هنا اسماً ظاهراً والخبر (العشرة)، حيث يراد معنى هذا البيت أنّ الشاعرة تقصد بأطفالها العشرة هي أصابع يديها الاثنين.

أمّا النموذج الثاني فتكوّن من المبتدأ الذي جاء ضمير المتكلم (أنا) والخبر (المفعم)، وكلاهما معرفة، و يراد وتريد الشاعرة أن تصف نفسها بالنسيان الشديد.

[1]. لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي،17.

[2] نفسه، 34

[3] نفسه، ص50.

النمط 3: مبتدأ (معرفة) + خبر (شبه جملة).

- نحن إلى فوهة الأسئلة[1].

يتكون هذا المثال من المبتدأ (نحن) وهنا ورد المبتدأ ضميرا منفصلا، والخبر شبه جملة (إلى فوهة الأسئلة)، وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الاسميّة البسيطة، والمعنى المراد في هذا البيت تقصد الشاعرة بأن الجميع أصبح يتحدث عنهم وعن حالهم كيف أصبح.

النمط 4: مبتدأ (نكرة) + خبر.

- مصابة بزكام اللّغة[2].

في هذا المثال جاء المبتدأ (مصابة) والخبر شبه جملة (بزكام اللّغة) وهذا الترتيب جاء على ترتيب الجملة الاسميّة البسيطة، ومعنى هذا البيت هو أن الشاعرة توحي بأنها عجزت عن التعبير وفقدت حاسة لغة الكلام.

النمط 5: مبتدأ (ضمير مستتر) + خبر.

- قمرٌ طاعنٌ في الشرود[3].
- مشلولةُ الأثر[4].

[1] لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي،46

[2] نفسه، 42.

[3] نفسه ص 44.

[4] نفسه، 36.

التركيب الأوّل تكون من مبتدأ (ضمير مستتر تقديره هو) والخبر(قمر) موصوف ب(طاعن)، وهذا التركيب جاء وفق الجملة الاسميّة البسيطة وتقصد الشاعرة في هذا البيت شبهت القمر بالشيء الطاعن من كثرة الحزن.

وفي التركيب الثاني جاء المبتدأ (مستتر تقديره هي) والخبر(مشلولة) وتقصد الشاعرة هنا بأنها بقيت مشلولة، لا بيان لها أثر من الحزن، وهذا التركيب جاء ترتيبه على ترتيب الجملة الاسميّة البسيطة.

01. الجملة الاسميّة المركبة:

قام النّحويّون بتقسيم واسع للجملة، جملة صغرى وجملة كبرى؛ أمّا الكبرى فهي الاسميّة التي خبرها نحو (زيد قائم أبوه)، (زيد أبوه قائم). والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين: وهي المخبر بها عن المبتدأ كقولك (الظلم مرتعه وخيم) فمرتعه وخيم جملة صغرى.

وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين نحو: (زيد أبوه غلامه منطلق)[1].

وقد وظّفت الجملة المركّبة في ديوان لطيفة حرباوي على النّحو الآتي:

- الموتى يملّون أحيانا[2].

تكوّن هذا النموذج من: مبتدأ (الموتى) والخبر جملة فعلية (يملّون)، ويعني هذا البيت أن الموتى يملون أحيانا لكن الشّاعرة لا تمل من الموت.

[1] قلاتي إبراهيم، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، 2009م، ص570.

[2] لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي، 40.

ثانيا: الأساليب.

الأساليب في العربيّة نوعان: أسلوب خبري وآخر إنشائي، وسنفصّل فيهما مع التطبيق.

1. الأساليب الإنشائية.

- **مفهوم الإنشاء:**

تعدّدت التعريفات اللغويّة للإنشاء في المعاجم العربيّة، وسنقف على بعضها ، وذلك لأن المفاهيم تصب في معنى واحد. جاء في معجم **الوجيز** مفهوم لفظة الإنشاء أنها من مادة (ن ش أ): " الشيء، نشأ، ونشوءاً، ونشأ، حدث وتجدد، والصبي شب ونما، والشيء عن غيره نجم وتولد[1] ".

ونجد في موضع آخر أنّ الإنشاء "عند الأدباء: فنّ يعلم به جميع المعاني والتأليف بينهما وتنسيقها، ثم التعبير عنها بعبارات أدبية، وعند علماء البلاغة: الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب، كالأمر والنهي والاستفهام[2]".

وعليه ينقسم الإنشاء حسب تقسيم اللغويّين إلى نوعين: إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي.

القسم الأوّل: الإنشاء الطلبي:

للإنشاء الطلبي تعريفات كثيرة أهمّها: هو أنه:" ما يستدعي مطلوبا غير حادث وقت الطلب، كالنهي والتمني والدعاء والنداء والاستفهام[1] ".ونجد فاضل صالح السامرائي يعرّفه بأنه: " هو ما يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي

[1] ابراهيم مدكور، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر،ط1، 1980، مادة [ن ش أ]، ص615.

[2] نفسه، ص 616.

والتمني والاستفهام والنداء والعرض والتحضيض نحو: (قل الحق ولو على نفسك) (ولا تفتروا على الله كذبا) و(ليت الشباب يعود) و(يا خالد هل تسافر؟) و(ألا تستريح) (هلا أخبرته)[2].

- **أساليبه:**

لقد تعدّدت الأساليب الطلبية وذلك حسب المعنى الذي يوحي به سياق الكلام.

1. أسلوب الاستفهام:

لغة: جاء في العين "فَهِمْتُ الشيءَ فَهْماً وفَهَماً: عَرَفْته وعَقَلْتُه، وفَهِمْتُ فُلَاناً وأَفْهَمْتُه: عَرفته"[3].

اصطلاحا: الاستفهام هو«طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشّيء الذي لم يتقدم لك علم به، وبعضهم يفرّق بين الاستفهام والاستخبار وليس في ذلك حد عناء في علم البلاغة [4]". من خلال هذين التعريفين نجد أنّ الاستفهام عند علماء البلاغة، طلب الشّيء وطلب العلم به، وقد قسّم علماء البلاغة أدوات الاستفهام إلى ثلاثة أنواع: حروف وأسماء، وظروف.

- جاء في أسرار العربيّة لابن الأنباري (ت 577ه) أن حروف الاستفهام هي" الهمزة وأم وهل "[5].
- ورد في الأساليب الإنشائية في العربيّة أنّ أسماء الاستفهام هي " من، وما، وأي، وكم [6]".

---

[1] الصباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغة في القران الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1986، ص 14.

[2] فاضل صالح السّامرائيّ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان- الأردن، ط2، 2007.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 2003، باب (الفاء)، 344/3.

[4] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الرفاق، الأردن، ط1، 1985، ص 167

[5] الأنباري، أسرار العربية، تح. محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1997م، ص193

[6] إبراهيم عبود السّامرائيّ، الأساليب الانشائية في العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008، ص 34.

- وأمّا الظروف هي: " متى، وأين، وكيف، وأيان، وأنى[1] ".

وقد تجسّدت الجمل الاستفهاميّة في الدّيوان تمثيلا لا استقصاء على النّحو الآتي:

- كيف يجب أن تكون؟.[2]
- إلى أين .... رحالة هذا الوطن.؟[3]
- ماذا لو سقطت يوما؟.[4]

بدت الشاعرة في المثال الأوّل مستفهمة من خلال الأداة التي دخلت عليه وهي (كيف)، لكن الغرض ليس استفهاما وإنما خرج إلى معنى التوبيخ؛ فالشاعرة هنا توبّخ الإنسان كيف يجب أن يكون.

أمّا في النموذج الثاني (إلى أين) أسلوب إنشائي بصيغة الاستفهام الأداة هنا هي (أين) والمعنى المراد في هذا البيت هو أن الشاعرة تتساءل أين مفرك، بمعنى لا وجود للهروب، والسّياق يشيرها لتدبر الأمور.

والتركيب الثالث والأخير هو أسلوب إنشائي بصيغة الاستفهام الأداة هنا هي (ماذا) والسّياق يشير إلى الدلالة على التقدير فالشاعرة توحي في هذا البيت وتتساءل لو ذهب اليوم كيف تكون ردة فعلنا.

[1]. لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي، ص 78

[2]نفسه، ص34

[3] نفسه، ص37.

[4] نفسه، ص47

2. أسلوب النداء:

لغة: هو " توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيهه وسماع ما يريده المتكلم [1]".

اصطلاحا: هو " طلب المتكلّم إقبال المخاطَب عليه بحرف نائب مناب (أنادي) المنقول هو الخبر للإنشاء [2]".

وهو أيضا طلب الإقبال بحرف نائب مناب (أدعو).[3]

والنداء كما ذكرنا هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب: أدعو، ويكون بإحدى أدواته التي بلغ عددها ثمانية هي: "أ، آ، يا، أيا، هيا، أي، آي، وا [4]" وهي مقسّمة إلى نوعين نداء قريب، ونداء بعيد، وذلك حسب سياق الكلام وكيفية الاستعمال.

وقد وظفت الشاعرة في ديوانها الأدوات: هيا، أيها، على النّحو التالي:

- هيا نحسب حتى العشرة[5].
- هيا نلعب قبل أن يأتينا الموت[6].
- أيها الأبيض الفاحم[7].

---

[1] إميل بديع وميشال عاصي، المفصّل في اللغة والأدب، (نحو، صرف، بلاغة، عروض، إملاء، فقه اللغة، أدب، نقد، فكري)، دار المعلم للملايين، بيروت- لبنان، ط1، مج 1، ص 139.

[2] سيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، علق عليه ودققه: سليمان الصالح، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط2، 2007، ص96

[3] على الجازم ومصطفي أمين، البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، القاهرة- مصر، (د. ط)، 1999، ص 2011.

[4] إبراهيم عبود السّامرائيّ، الأساليب الإنشائية في العربية، ص61.

[5] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص 17.

[6] نفسه، ص17.

[7] نفسه، ص12.

استخدمت الشاعرة في النموذج الأوّل صيغة النداء (هيا) لنداء قريب تمثل ذلك في (هيا نحسب حتى العشرة) وهذا يشير إلى أنها تخاطب أصابع يديها العشرة للحساب من واحد إلى العشرة.

ونجد الشاعرة في البيت الثاني قد استخدمت صيغة النداء (هيا) لنداء قريب وتشير في هذا البيت إلى البدء في اللب بأصابعها العشر حتى يأتي الموت.

أما البيت الأخير فقد ورد أسلوب النداء بالأداة (أيها) وتضمن نداء الصيغة الخروج من المعنى الحقيقي إلى معنى يفهم من السّياق الذي تجلّى في عدم الإنكار، ومن هنا يتسق الإنكار في أن الشاعرة وصفها للأبيض ألا وهو الكفن.

3. أسلوب الأمر:

لغة: جاء في مقاييس اللّغة لابن فارس في مادة: [أ م ر] " الهمزة والميم والراء أصول خمسة: " الأمر من الأمور، والأمر ضد النهي، والأمر النماء، والبركة بفتح الميم، والمعلم والعجب، فأمّا الواحد من الأمور فقولهم هذا الأمر رضيته وأمره لا أرضاه[1] ".

اصطلاحا: قال السّامرائي: " هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام [2]". وعلى النهج ذاته سار محمد النقراط بقوله: "هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء مع الإيجاب والإلزام"[3]. وقد قسّم علماء البلاغة الأمر إلى عدة صيغ وهي:

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت– لبنان، (د.ط)، (د.ت)، مادة [أ م ر]، ص 137.

[2]إبراهيم عبود، الأساليب الإنشائية في العربية، ص21.

[3]عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب العربية، دار الكتب الوطنية بنغازي– ليبيا، ط1، 2003، ص150.

أ. **فعل الأمر:** "أي بفعل الأمر نحو: أكرم أباك وأمك، ولا تستعمل إلا مع المخاطب فيكون الأمر بها مباشرا من الآمر إلى المأمور، وهو حاضر أو في حيز الحاضر في المقام[1] ".

وقد وظّف هذا النوع في الديوان كما في المثال الآتي:

- ازرعْ ريشَك على كتفي قبل الرحيل[2].

الأسلوب المتمثل هنا هو أسلوب الأمر، ويراعي بعده الدلالي في أن الشاعرة تريد من الغربة أن تترك فيها أثرا قبل أن تموت وكان العرض هنا هو الالتماس.

ب. **الفعل المضارع المقرون بـــلام الأمر:**" الطريقة الثانية التي يتم بها الأمر هي استعمال الفعل المضارع مسبوقا بلام الطلب "[3]. ونجد هذا النوع في ديوان الشاعرة في قولها مثلا:

- لنعدْ صغارا[4].

فالشاعرة هنا تدعو للعودة إلى الصغر، وتبين ذلك من خلال صيغة الفعل المضارع المسبوق بلام الطلب (لنعد) والسّياق وضح نوع الأمر وفي هذا البيت أرادت الشاعرة أن يتحقق حلمها.

ج. **فعل الأمر:** " نحو: حذار بمعنى أحذر، ودارك بمعنى أدرك "[5]. وجاء في قول لطيفة حرباوي:

- واحذرْ النورَ ونقاط الاستفهام.[6]

---

[1] محمد أحمد ومحي الدين، علوم البلاغة (البديع البيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ط1، 2003، ص283.

[2] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص 52.

[3] محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر، الأردن، ط1، 2007، ص 67.

[4] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص 36.

[5] بلقاسم دفة،(بنية الجملة الطلبية ودلالتها)، منشورات مخبر الأبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة، الجزائر، (د.ط)، 2008، ص 95.

[6] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص 75.

- واحذرْ فإن للجدران آذان تكذب في وجه الحقيقة[1].

تركّب النموذج الأوّل من أسلوب إنشائي، ورد على صيغة اسم فعل الأمر (احذر) هذه الكلمة فيها معنى الأمر والسّياق يشير إلى التنبيه، حيث هذا البيت تقصد فيه الشاعرة أخذ الحيطة والحذر من كي لا تبقى نقاط الاستفهام.

أما النموذج الثاني كذلك تركّب من أسلوب إنشائي طلبي ورد في صيغة اسم فعل الأمر (احذر) وتقصد الشاعرة في هذا البيت بالحذر من الناس أو الأشخاص التي تكذب وجه شخص آخر دون حياء.

4. أسلوب النهي:

لغة: جاء في أساس البلاغة في مادة [ن ه ي]: «نهاه فانتهى، وتناهوا عن المنكر، وانتهى الشيء بلغ النهاية»[2].

اصطلاحا: يرى الزركشي (ت 794ه) أن النهي هو: «اقتضاء كف عن فعل، فالاقتضاء جنس و"كف" مخرج للأمر لاقتضائه غير الكف»[3].

من خلال هذين التعريفين نجد أنّ النهي هو: طلب الكف عن العمل على وجه الاستعلاء والإلزام.

وللنهي صيغة واحدة : حسب ما اتفق عليه علماء البلاغة العربيّة، ووفق ما هو موجود في جلّ المؤلفات العربيّة، وهي " المضارع المقرون ب (لا) الناهية[4] ".

---

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص 76.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، تح. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1998م، مادة [ن ه ي]، 3140/2.

[3] الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط2، 1992، ص 426.

[4] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 77.

" (لا): وهي من موضوعة لطلب الترك، نحو لا تقم، ولا تقعد[1] ".

من أمثلة أسلوب النهي في ديوان لطيفة حرباوي:

- لا تيأسْ أيها الوقت[2].
- لا تقلْ إنك في أتم الحياة[3].

تركّب البيت الأوّل من أسلوب نهي بالأداة (لا) الناهية والمقصود من هذا البيت ألا تيأس فالوقت سيمضي بسرعة والنهي عند النكد والكآبة، والسّياق هنا يشير إلى الإلزام والكف عن اليأس. أمّا النموذج الثاني فهو أيضا أسلوب نهي؛ حيث إن الشاعرة تقصد في هذا البيت ألا تنعم بالحياة وأنت لم تستفد منها.

5. أسلوب التمني:

«هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى الحصول عليه، إمّا لكونه مستحيلا وإمّا لكونه ممكنا غير مطموع في نيله. وللتمني أربع أدوات؛ واحدة أصلية وهي: ليت، وثلاث غير أصلية نائبة عنها ويتمنى بها لغرض بلاغي وهي: هل، لو، لعل»[4]. ولم نجد له تمثيلا في الديوان.

[1] ينظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، شركة العاتك، بغداد، ط2، 203، 7/4.
[2] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص61.
[3] نفسه، ص61.
[4] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 88.

القسم الثاني: الإنشاء غير الطّلبي.

من بين تعريفات الإنشاء غير الطّلبي التي اتفق عليها الباحثون في اللّغة العربيّة نجد تعريف السّامرائي له بقوله: " هو ما لا يستدعي مطلوبا، وله أساليب كثيرة منها، التعجب نحو (ما أحسن، وأحسن منه)، وأفعال المدح والذم نحو (نعم، بئس، وحبذا، ولا حبذا، وساء)، وألفاظ القسم نحو (لعمرك، وأقسم بالله)[1].

وهو أيضا " ما لا يستدعي مطلوبا، إلا أنه ينشئ أمرا مرغوبا في إنشائه[2] ".

وقد تنوعت الأساليب غير الطلبية وتعدّدت في العربيّة وذلك حسب المقام الذي توضع فيه وهي:

أ. أسلوب التعجب:

التعجب هو "انفعال يحدث في النفس عند الشعور عند الشعور بأن يجهل سببه، والمراد بالانفعال: تأشر النفس عند الشعور بالأمر المذكور"[3]. وقيل فيه أيضا هو " إنشاء يعبّر عن انفعال قائم على الإعجاب"[4] .

و ينقسم إلى قسمين هما:

-**التعجب السماعي:** ورد في الأساليب الإنشائية السماعي لا ضابط له، ولا يمكن القياس عليه، أو أنه قد يكون من الأساليب التي كانت من أصل الوضع لمعان أخرى غير التعجب تم خرجت معانيها إلى معنى التعجب ومن

[1]ينظر: فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص170.

[2]عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية (أسسها وعلومها وفنونها)، دار القلم، دمشق، سوريا، ط، 1996، ص244.

[3]عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر، دار بن الجوزي، (د ط)، 2008، ص 323.

[4]الأزهر زناد، دروس البلاغة، المركز الثقافي، بيروت- لبنان، ط١، 1992، ص139.

هذه الأساليب: التعجب بالاستفهام، والتعجب بالنداء والتعجب بصيغة (فعل)، وقد يكون بأساليب أخرى كثيرة على سبيل المثال التعجب بكلمة "عجب[1] ".

التعجب القياسي: جاء في اللمع في العربيّة لابن جني (ت 392 ه) أنّ التعجب القياسي" يأتي في الكلام على ضربين: أحدهما ما أفعله، والأخر أفعل به [2]". هذا الأسلوب لم نجد له نماذج في الديوان.

ب. أسلوب القسم:

هو" الحلف واليمين، والقسم ضرب من ضروب، الإنشاء غير الطلبي، وهو إما أن يكون بجملة فعلية نحو: أقسم بالله، أو بجملة اسمية نحو: يمين الله لأفعلن كذا، أو بأدوات القسم الجارة لما بعدها [3]".

وأسلوب القسم مقسّم إلى نوعين:

القسم الظاهر: وهو ما كان فيه جواب القسم جملة خبرية، وذلك كقولهم: بالله لأساعدن الضعيف، وهذا النوع الأكثر شيوعا.

القسم المقدّر(المضمر): وقد عرّفه السيوطي بأنه: " ما لا يعلم بمجرد لفظة كون الناطق به مقسما [4]".

هذا الأسلوب لم نجد له نماذج في الديوان.

---

[1]ينظر: إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، ص 125-126.

[2]ابن جني، اللمع في العربية، تح. حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط2، 1985، ص 196.

[3] عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط5، 2001، ص162.

[4]السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تح. أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998م، 501/2.

ج- أسلوب الشرط: «الشرط أسلوب لغويّ ينبني "بالتحليل" على جزئين؛ الأوّل: مترل مترلة السبب، والثاني: مترل المسبب، يتحقق الثاني إذا تحقق الأوّل وينعدم الثاني إذا انعدم الأوّل، لأن وجود الثاني معلق على وجود الأوّل، فجملة الشرط إذن تتألف من عبارتين لا استقلال أحداهما عن الأخرى.

تسمى العبارة الأوّلى شرطا وتسمى العبارة الثانية جوابا أو جزاء، وليست عبارة الشرط جملة كما يراد من (الجملة) وإن تألفت في ذاتها من مسند إليه ومسند؛، لأنها على حدة لا تعبر عن فكرة تامة أيضا.

وهذه الفكرة التامّة تعبّر عنها بجملة الشرط التي تعتمد في وجودها على الشرط والجواب جميعا[1]».

أدوات الشرط: أسلوب الشرط يعتمد في دلالته على طائفتين من الأدوات:

أوّلها: أدوات دلّت على الشرط أصالة وهي: إن، إذا، ولو.

ثانيها: كنايات تدل على الأشخاص والأشياء والأزمنة، والأمكنة والأحوال وغيرها أصالة، ولكنها تستعمل استعمال الأدوات في الشرط بتعليق الجواب على الشرط، وهذه الكتابات كثيرة منها: ما، مهما، من أين، أين، متى، أيان، كيف، أنّى، حيثما[2]». ولم نجد له نماذج في الديوان.

2. أسلوب الخبر

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص290.

[2] نفسه، ص 291.

تعريف الخبر: «هو أنّ الكلام إذا احتمل الصدق والكذب لذاته، يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب، سمي كلاما خبريا والمراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام فيه الواقع، وبالكاذب ما لم تطابق نسبة الكلام فيه الواقع[1]».

وهو على ثلاثة أضرب.

أضرب الخبر:

وقد عرفنا من قبل أن علم المعاني من شأنه أن يدلّنا كيف يكون كلامنا مطابقا لمقتضى الحال، أي: كيف نراعي المقامات التي نتحدث فيها، فمقام المنكر يختلف عن مقام الشك المتردد وهذا يختلف عن حالي الذهين الذي لا شك لا تردد عنه، لذلك وجب على المتكلم أن يراعي هذه الأحوال، فيلقي كلامه بقدر من غير زيادة ولا نقص، فإذا كان النقص عيبا فإن الزيارة كذلك[2]. «والملقى إليه الكلام (وهو المخاطب) له ثلاث حالات وهي: الخبر الابتدائي والخبر الطلبي والخبر الإنكاري[3]».

أ-الخبر الابتدائي: هو الخبر الذي صاحبه إلى إعلام سامعه بالحكم وقد خلا ذهنه من قبل سماعه ولذلك سموه بالابتدائي. ويكون الكلام فيه خاليا من أدوات التوكيد أو التقرير؛ لأن المتكلم لا يتوقع من سامعه موقعا منا فيا لذلك الحكم، فالتفاعل فيه أقرب ما يكون من أدنى درجاته، لأنه لم يتجاوز مجرد الإخبار فألقاه كما هو»[4].

[1]عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص13.

[2]ينظر :فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، م1405/ 1985م، ص113.

[3]أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص57.

[4]الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992، ص101

وقد وظّفت الشاعرة ضرب الخبر الابتدائي في كثير من المواضع بالنسبة لحالات المخاطب؛ فنجد ذلك في قولها على سبيل المثال:

- فتريح الكفن والشحن والمهانة[1].
- لتصبح الجريمة بك لصيقة[2].
- يغفر كل ذنوب أبرهة[3].

فالبيت الأوّل يتضمن خبرا ابتدائيا خاليا من أدوات التوكيد، لأن الشاعرة غير محتاجة للتأكيد والمقصود من هذا البيت أنها ترتاح للكفن أكثر من الظلم الذي تعيشه كدلالة على عزة النفس والكرامة.

أما في المثال الثاني (لتصبح الجريمة بك لصيقة) أسلوب خبري ابتدائي خال من أدوات التوكيد، فالشاعرة هنا بينت أن الجريمة دائما لاصقة بنا، و المثال الثالث هو كذلك خبر ابتدائي فالمراد منه أنه يغفر كل ذنوب لما جواب قاطع وبيان ناصع.

ب- الخبر الطلبي: «هو إن كان متصور الطرفين، مترددا في إسناد أحدهما على الآخر، طالبا له حسن تقويته بمؤكد».[4] وأدواته هي: إنَّ، قد، أمّا الشرطية، السين، لام الابتداء، ومن نماذجه في المدونة قول الشاعرة:

---

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص76.

[2] نفسه، ص76.

[3] نفسه، ص 73.

[4]. الخطيب القزويني، إلا يضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، (د.ط)، 1332ه، ص23.

- قد تبيعك للسجّان.[1]

- فلقد تبرأت من رجل.[2]

- يدعون أنّهم سيأتون حالا.[3]

في المثال الأوّل أكد خبره بمؤكد واحد وهو(قد) وعليه يكون الخبر طلبيا، والمقصود منه البيع للسجين. وفي المثال الثاني أكد خبره لمؤكد واحد وهو(قد) وعليه يكون ضرب الخبر طلبيا، ويظهر معنى قول الشاعرة هنا من الرجل ولا صلة لها به. أما المثال الأخير فأكد خبره بمؤكد واحد هو (إنّ) وعليه الخبر طلبيا، والمعنى المراد من هذا البيت هو أنهم يكذبون ولن يأتوا أبدا، فقد كان مجرد قول منهم.

ج-الخبر الإنكاري: "هو الخبر المؤكد بأكثر من أداة وترتبط نسبة حضور أدوات التوكيد فيه بمدى الإصرار عند كل طرفي التواصل، أحدهما ردا منكرا لمضمون الخير الآخر محصنا لكلامه دافعا ما معه إلى قبوله، فاستعمل التوكيد إذن يرتبط بحدس المتكلم وما يتراءى له من خلال عناصر المقام، وفي الخطاب المؤكد نسبة تفاعل بين الطرفين أقوى منها في الخبر الابتدائي وفي الخبر الطلبي"[4].

مثلا قول الشاعرة:

[1]. لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص72.

[2]. نفسه، ص76.

[3]. نفسه، ص79.

[4]الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربي، ص 103.

- إنها تلمح لتدمع[1].

في هذا النموذج وظفت الشاعرة الخبر الإنكاري من خلال أداة التوكيد (إنّ) ولام التوكيد في: لتدمع، وتمثل بعدها الدلالي في كثرة شروق الشمس تدمع عين كل من ينظر إليها من كثرة سطوعها.

في ختام هذا الفصل نستطيع القول:

- إنّه من خلال دراستنا للوظائف النّحويّة العامة، لاحظنا دلالات هذه النماذج متعلقة بصاحب النّص، فقد كان لها طابع حزين ومتشائم، وكأنها ترجمة لحالتها الشعورية، لما فيها من الإحساس بشعرية الفقدان وانعدام اليقين، وللشاعرة أيضا وجه فنيّ خاصّ بها يتبدى في إجراءات فنية مختلفة، منها ظاهرة القافية التي لا تتكرر مرتين من حيث الصيغة الوزنية، فمعجمها لا يحتاج إلى تفسير حالتها واستخلاصها، وذات الشاعرة يتحكم في مزاجها، ودقة نظرها، وجمال صياغتها.

[1]لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص26

الفصل الثاني

الوظائف النّحويّة الخاصّة في ديوان "شمس على مقاسي" للطيفة حرباوي

أولا: الأبواب النّحويّة

1. تعريف الوظائف النّحويّة الخاصة.
2. مفهوم الباب النّحويّ

ثانيا: أقسامها

1. المرفوعات
2. المنصوبات
3. المجرورات
4. التوابع

تمهيد :

يهدف التحليل النحوي الى الكشف عن الوظيفة التي تؤديها الكلمة في الكلام أي الى التعرف على المعنى النحوي لها فيه و يجد الكثير من المتعلمين صعوبة في الوصول الى ذلك المعنى الوظيفي لانهم لا يهتمون بالسياق الذي يوصل الى ذلك المعنى الوظيفي ، في حين ان المعنى الوظيفي لا يكتمل الا بمجموعة من السمات او من خلال البنية التي اذا توفرت في كلمة ما هيأتها لأدائه .

أولا: الأبواب النّحويّة:

1-تعريف الوظائف النحويّة الخاصّة :«هي معاني الأبواب النّحويّة، وتتصل الصلة بين الوظيفة النّحويّة الخاصة وبين الباب النّحويّ، إذ عرفنا أن الكلمة التي تقع في باب من أبواب النّحو تقوم بوظيفة الفاعل والمفعولية التي يؤديها المفعول، والحالية التي يؤديها الحال الفاعل باب من أبواب النّحو، في حين أن الفاعلية هي وظيفة هذا الباب».[1]

2-مفهوم الباب النّحويّ:

يقول أبو البقاء الكفويّ (ت1094 هـــ): «الباب في الأصل مدخل ثم سمي به ما يتواصل به إلى الشيء، وفي العرف طائفة من الألفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد»[2] ؛ فالكفوي يشير في بداية تعريفه

[1]خليدة طرشان صورية معمري، (الوظائف النحوية العامة والخاصة في إنتاج الدلالة دراسة نحوية دلالية)، مذكرة ماستر، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد العربي التبسي، 1437ه-2016م، ص10

[2]. الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط2، 1998م، ص 249.

إلى المعنى الشائع والدارج بيننا، إذ الباب هو مدخل البيت عموما، ثم انتقلت دلالته لتشمل كل ما يكون مؤديا إلى شيء آخر.[1]

ثانيا: أقسام الأبواب النّحويّة

وتركّب الأبواب النّحويّة من أربعة أنواع هي: المرفوعات والمنصوبات والمجروات والتوابع.

1/ المرفوعات:

«وأبواب النّحو ما هي إلا تعبير عن الوظائف النّحويّة التي تنتظمها لغة من اللغات؛ ففي العربيّة مثلا كثير من الوظائف: وظيفة الفاعل وظيفة النائب عن الفاعل، وظيفة المبتدأ والخبر، وظيفة .... الخ»[2].

أ. الفاعل:

هو اسم مرفوع قبله فعل تام أو ما يشبهه، وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل أو قام به، ولا فرق في كون الفعل متصرفا أو جامدا أو مشبها به.والفاعل قد يكون اسما صريحا أو اسما مؤولا[3].

ب. النائب عن الفاعل:

[1] ليلى شكورة، الباب النحوي بحث في المنهج، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان- الأردن، ط1، 2016، ص 18.

[2] علي هاتف كريم، الوظيفة النحوية، مديرية تربية محافظة النجف، 14:20، 22-05-2023، ص 468.

[3] ينظر: نادية رمضان، الواضح في النحو وتطبيقاته الجملة الفعلية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة حلوان، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت)، ص47.

«من الدواعي ما يقتضي حذف الفاعل دون فعله، ويترتب على حذفه أمران محتومان، أحدهما؛ تغيير يطرأ على فعله، والآخر إقامة نائب عنه يحل محله، ويجرى عليه كثير من أحكامه التي أسلفناها، كأن يصير جزءا أساسيا في الجملة، لا يمكن الاستغناء عنه، ويرفع مثله، وكتأخره عن عامله، وتأنيث عامله له أحيانا، وتجرد العامل من علامة تثنية أو جمع»[1].

ج. باب المبتدأ والخبر:

– **المبتدأ:** بقصد بتعريف المبتدأ أن يكون معلومة مشتركة بين المتكلم والمخاطب في الوضع الحواري بينهما، وتقابل خاصية (التعريف) في النّحو القديم خاصية (الإحالة) وتعني إحالية المبتدأ:«أن يكون عبارة محلية تجعل المخاطب قادر على الاهتداء إلى المحال عليه المقصود للمعرفة المشتركة بين المتكلم والسامع»[2].

–**الخبر:**«يقول ابن السراج (ت316هـ): إذا ابتدأت فإن قصدك تنبيه السامع بذكر الاسم الذي تحدثه عنه، ليتوقع الخبر، فالخبر هو الذي ينكره ولا يعرفه ويستفيده، والاسم لا فائدة له بمعرفته به، إنما ذكرته لتسند إليه الخبر»[3].

فالخبر له خاصية تداولية تتمثل في أنه محط فائدة السامع، أمّا خصائصه البنيوية كالتنكير، وتنوع صيغه، ورتبته في حمل الجملة، فغير ثابتة فالمبتدأ وإن كان الأصل فيه الصدارة، فإنه قد يتأخر ويتقدم الخبر عليه إذا أفاد معنى تداوليا، أو غرضا مقاميا.

[1]عباس حسن، النحو الوافي دار المعارف، مصر القاهرة، ط 3، (د.ت)، 2/ 97-98.

[2]بعطيش يحي، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دوكتورا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 2.

[3]ابن السراج، الأصول في النحو، تح. عبد الحسن المثلي، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط1، 1436ه، 60/1.

د. اسم كان وأخواتها:

وتبعا لها جاء في كتاب محمود سليمان ياقوت، "كان" وأخواتها أفعالا ناقصة، لافتقارها وحاجتها إلى المنصوب، وهو الخبر أو لنقصانها عن بقية الأفعال بالافتقار إلى أمرين:الاسم والخبر، أول لأنهما تدل على الزمن دون الحدث خصائص الفعل أن يدل على الاثنين معا.

والمراد بأخوات "كان" تلك الكلمات التي تشابهها في العمل، وتخالفها لفظا ومعنى، فترفع كان وأخواتها المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي: كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، زال، دام[1].

ه. خبر إن وأخواتها:

«قال صاحب الكتاب (هو المرفوع في نحو قولك: إن زيدا أخوك، ولعل بشرا صاحبك، وارتفاعه عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومها لأسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فألحق منصوبة بالمفعول ومرفوعة بالفاعل ونزل قولك: إن زيدا أخوك، مترلة: ضرب زيدا أخوك، وكأن عمرا الأسد مترلة فرس عمرا الأسد، وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفع اله في قولك زيد أخوك ولا عمل للحرف فيه.

قال الشارح اعلم أنّ هذه الحروف وهي (إنّ وأخواتها) وهي ستة: إنّ وأنّ ولكنّ وليت ولعلّ وكأنّ من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر؛ فتنصب ما كان مبتدأ وترفع ما كان خبرا، وإنما عملت تشبهها بالأفعال وذلك من وجوه منها اختصاصها بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء»[1].

[1]ينظر: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية طباعة وتشر وتوزيع (د. ب)، (د ط)، 1417 هـ 1396 م، ص 327إلى 331.

وسنتطرق في هذا الجدول لباب المرفوعات من خلال ديوان لطيفة حرباوي (شمس على مقاسي):

الوظيفة	نوعها	إعرابها	سياقها
أقطف الغيم[2]	الفاعلية	أقطفُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" الغيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان من فعل الفعل (المسند إليه) حيث ترى الشاعرة أن الغيم عبارة عن أوراق شجرة تقطف.
ينبش الوقت[3]	الفاعلية	ينبش: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	بيان من فعل الفعل (المسند إليه) حيث ترى الشاعرة أن الوقت كالتربة التي تنبشها.
يتكاثف المستحيل[4]	الفاعلية	يتكاثف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	بيان من فعل الفعل (المسند إليه) ترى الشاعرة أن المستحيل عبارة عن غيوم تتكاثف
هو عصيان وخيانة[5]	مبتدأ	هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ عصيان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان ما ابتدى به ليخبر عنه، فالشاعرة ترى هنا أن الإنسان خائن ولا يمكن الوثوق به.
يدك حافية[6]	خبر	يدك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. حافية: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان ما حكم به على المبتدأ حيث ترى الشاعرة أن اليد حافية لا شيء فيها وهنا تقصد النقود.

[1] ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 1422ه/2001م، 254/1.

[2] لطيفة حرباوي، شمس علي مقاسي، ص7.

[3] نفسه، ص12.

[4] نفسه، ص 25.

[5] نفسه، ص 76.

[6] نفسه، ص 58

كان الجدار يخجل[1]	خبر	الجدار: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يخجل: جملة فعلية في محل رفع كان	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها؛ إذ إنّ الجدار يخجل دلالة على أن الإنسان الكتوم يخجل من كثرة سكوته.
كانت الرؤية مكيدة[2]	اسم كان	الرؤية: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. مكيدة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها، حيث ترى الشاعرة أن الرؤية معدومة من كثرة الصدمات.
كأن كل شيء آيل للتريف[3]	خبر إن	(كل شيء): جملة اسمية في محل رفع مبتدأ (كأن) (آيل للتريف): جملة اسمية في محل رفع خبر كأن	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها، حيث تقصد الشاعرة هنا أن كل شيء لا يدوم وآيل للزوال.
كأننا نحتسي عرق السؤال على عجل[4]	خبر كأن	اسمها ضمير متصل مبني في محل نصب مبتدأ (نحتسي عرق السؤال) جملة فعلية مبنية في محل رفع خبر (كأن).	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها، حيث تقصد الشاعرة هنا كأنها تحتسي عرق السؤال مثلما تحتسي قهوتها.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه النتائج الأتي:

نلاحظ في باب المبتدأ والخبر، أنّ الخبر جاءت أمثلته على عدة حالات منها أن الخبر جاء مفردا ظاهرا، ومنها ما كان جميلة فعلية، وكان السّياق يشير إلى بيان المحكومبه على اسمها مقيدا بمعانيها، أما المبتدأ أيضا ورد

[1] لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي ،، ص 10.
[2] نفسه، ص37.
[3] نفسه، ص 46.
[4] نفسه، ص 49.

بعد حالات، منها ما كان جميلة اسمية في محل رفع مبتدأ، ومنها ما كان اسم ظاهر، ودل سياقها ببيان ما حكم له على المبتدأ. في حين جاء اسم كان وأخواتها، من خلال أمثلة الجدول المأخوذة من الديوان منصبا في هذا الباب، كان قد أخذ علامة الرفع في جميع الأمثلة، و لم تطرأ أيّ حالة بدّلت من علامة الإعراب، وسياقها تمثل في بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها.

أخيرا خبر إن وأخواتها، فهي التالية من باب المرفوعات، فأمثلتها الموجودة في الجدول، وردت جملة اسمية في محل رفع خبر إن، ويشير السّياق فيها إلى بيان المحكوم عليه اسمها مقيدا بمعانيها.

2/ المنصوبات:

تحدّد المنصوبات في النّحو العربي في: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والحال، والتميز، والمستثنى، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، واسم لا النافية للجنس.

أ-المفعول به: يحمل المفعول به وظيفة تركيبة، وبما أنه يدل على من وقع عليه، فعل الفاعل، فهو يحمل وظيفة دلالية إضافة إلى وظيفته التركيبية وحكمة النّصب، وتستند وظيفة المفعول التركية التركيبية إلى المكون الذي يدل على من وقع عليه الفعل.

ب-المفعول المطلق: يعرف المفعول المطلق بأنه: «اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل أو صادر عنه حقيقة أو مجازا أو واقع على مفعول»[1]. «ومما يتميز به المفعول المطلق أنه برد وفق تركيب مخصوص مرتبط بالفعل،

[1] ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد، 2 / 178.

وقد لوحظ أنه أشبه معمولات الفعل به، وأكثره الدلالة عليه، ويسمى في النّحو الوظيفي بـــــــــــــ"تضعيف المحمول"، لأنه يحقق سمات وجهاته عديدة: هي التوكيد،والكيف، والعدد والهيئة، ووظيفته الدلالية»[1].

ج-**المفعول لأجله:**«يحد النحاة المفعول لأجله بأنه المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل»[2].وتعد وظيفة المفعول لأجله وظيفة دلالية؛ لأنه: «يعلل الحدث،وهو يقابل الوظيفة الدلالية العلة في النّحو الوظيفي»[3].

ويتقيد المفعول لأجله بقيد صرفي، هو كونه مصدرا، وسبب ذلك ما بيّنه ابن يعيش و«هو أن العلة أو الداعي إنما يكون حدثا معينا اقتضى وقوع الفعل، والمصادر عبارة عن معاني تحدث ثم تنقضي»[4].

د-**المفعول فيه:**«هو اسم يذكر لبيان الفعل أو مكانه متضمنا معنى (في) وفيه قسمان:

ظرف زمان: وهو اسم يذكر لبيان حدوث الفعل.

ظرف مكان: وهو اسم يذكر لبيان مكان وقوع الفعل، وإذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى (في) لا يكون طرفا، بل يكون كسائر الأسماء حسب ما يطلبه العامل».

ه-**المفعول معه:**«نحو: ما صنعت وأباك، وماشـــأنك وزيدا، ولابد له من فعل أو معناه، البيان: المفعول معه: اسم منصوب بعد "واو" بمعنى "مع" وكم يصح عطفه على ما قبله»[1].

---

[1]أحمد المتوكل، الوظيفة بين الكلية النمطية، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط 1424ه، ص 171.

[2]السامرائي، معاني النحو: 2/ 196

[3]بودرامة الزايدي، النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي دراسة في نحو الجملة، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1435 هـــ، 408

[4] ينظر:ابن يعيش، شرح المفصّل، 41/2.

و-الحال:«وهي وصف نكرة منصوبة تبين هيئة صاحبها، عند صدور الفعل صاحب الحال، قد يكون الفاعل، أو نائب الفاعل، والمفعول به، وقد يكون المبتدأ، وقد يكون الخبر، وقد يكون المضاف إليه»[2].

يتميز الحال بخصائص بنيوية، منها أن يكون نكرة،مشتقة، حالا لمعرفة بعد كلام تام، حالته الإعرابية النّصب»[3].

ز-التمييز: « والمراد به رفع الإبهام وإزالة اللبس وذلك نحو أن تخبر بخبر أو تذكر لفظا يحتمل وجوها فيتردّد المخاطب فيها فتنبه على المواد بالنّص على أحد محتملاته تبيانا » .

ح-المستثنى: «هو اسم يذكر بعد (إلا) أو إحدى أخواتها، مخالفاً في الحكم لمـــا قبلها نفياً وإثباتا.

أركان أسلوب الاستثناء: يتكوّن أسلوب الاستثناء من الأركان الأتية:

1. **المستثنى منه:** وهو الاسم الذي يقع قبل أداة الاستثناء وينسب إليه الحدث.
2. **المستثنى:** هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء، وهو غالبا ما يكون من جنس المستثنى منه، ولكنه يخالفه في الحكم أي لا يكون مشمولا بالحـــدث الـــذي ينسب إلى المستثنى منه
3. **الأداة:** وقد تكون الأداة حرفاً أو اسماً أو فعلاً، وأشهر أدوات الاستثناء: إلا، وهي حرف،غير، وسوى: وهما اسمان يعربان حسب الاسم الواقع بعد (إلا)».[4]

---

[1]أحمد مختار وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1420ه/1999م، ص215.

[2]نفسه، ص216.

[3]ابن البربري، شروط الحال وأحكامها وأقسامها، تح. حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج:71، 1996م، 688/4.

[4]إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة (المنصوبات في سورة الكهف (دراسة نحوية))، مخطوط ماجيستير، قسم اللغة العربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الخليل، وفلسطين ،2006 م ص 152.

ط-خبر (كان)وأخواتها :«وهي: كان،وظل، وبات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس ومازال، وما برح، وما انفكّ، وما فتئ، وما دام. هذه الأفعال تسمى عندهم بالأفعال الناقصة؛ لأنها لا تكتفي بالمرفوع، فلا بد لها من منصوب معه، وهي عندهم ناسخة، تنسخ حكم المبتدأ والخبر، فتغير حكمها، ترفع الأوّل ويسمونه اسمها، وتنصب الثاني، ويسمونه خبرها. وحقّ هذه الأفعال عندهم أن تنسب معانيها إلى المفردات، لا إلى الجمل، فإن الكلمات التي تنسب معانيها إلى الجمل هي الحروف لا الأفعال، إلا أنه توسعوا في الكلام فأجروها مجرى الحروف، فنسبت معانيها إلى الجمل، وأدخلوا على المبتدأ والخبر، ورفعها المبتدأ بها، كما يرفع الفاعل بعد الأفعال، ونصبوا الخبر بها، كما ينصب المفعول.

هذه الأبنية أبنية أفعال، تتّصل بها تاء التأنيث الساكنة، فتقول: كانت، وأضحت، وصارت، إلى آخر الأخوات، وتتصل بها ضمائر الرفع، فتقول: كنتُ، وأصبحتُ، وصرتُ، إلى آخرها، وكانوا، وأضحوا، وصاروا، وباتوا، إلى آخرها»[1].

ي-اسم إن وأخواتها: وتبعا لما جاء في كتاب ابن يعيش فإن الحروف المشبهة بالفعل هي: إنّ، أنّ، لكنّ، كأنّ، ليت، لعلّ.

قال الشارح: هذه الحروف تنصب الاسم وترفع الخبر، لشَبَهها بالفعل، وذلك من وجهَين: أحدهما من جهة اللفظ، والآخر من جهة المعنى، فأمّا الذي من جهة اللفظ، فبناؤها على الفتح كالأفعال الماضية. وأما الذي من جهة المعنى، فمن قبل أن هذه الحروف تطلب الأسماء

[1]مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1406ه/ 1986م، ص176-177.

وتخصبها، فهي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ، وترفع الخبر؛ لِما ذكرناه من شبه الفعل، إذ كان الفعل يرفع الفاعل، وينصب المفعول[1].

ك–اسم لا النافية للجنس: من الأسماء المبنية اسم لا النافية إذا كان مفردا، والمراد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، ويبنى على الفتح أو ما ينوب عنه في محل نصب عند غير سيبويه، وعند سيبويه في محل رفع بالابتداء مع لا فهما كلمتان مركبتان كتركيب الأعداد.وقد اشترط النحاة في اسم لا النافية للجنس المبني وغيره أن يكون متصلا بها نكرة»[2].

وسنتطرق في هذا الجدول إلى باب المنصوبات في ديوان (شمس على مقاسي) على النّحو الآتي:

الوظيفة	نوعها	إعرابها	سياقها
نتبدل دهشة المغيب[3]	المفعولية	دهشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف المغيب: مضاف إليه.	بيان من وقع عليه فعل الفاعل حيث توحي الشاعرة هنا إلى الإعجاب الشديد بالغروب ومدى جماله.
أمتطي عنق الريح[4]	المفعولية	عنق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف الرياح: مضاف إليه.	بيان من وقع عليه فعل الفاعل حيث أن الشاعرة هنا تتصور عنقها حصانا يمتطى الرياح دلالة على تحديها وصمودها.
نخرب عفش الليل	المفعولية	عفش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو	بيان من وقع عليه فعل الفاعل حيث ترى الشاعرة أن الليل يخرب مثلما

[1] ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، 512/4.

[2] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط2، 1998/1418، ص139.

[3] لطيفة حرباوي، شمس علي مقاسي، ص7.

[4] نفسه، ص7.

		مضاف الليل: مضاف إليه	نخرب الملابس أو العفس كما قالت.
المفعول المطلق لم نجد له مثالا في هذا الديوان			
المفعول لأجله لم نجد له تمثلا في هذا الديوان			
حين أصلي[1]	الظرفية الزمنية	حين: مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان زمان حدوث الفعل، حيث أنها تصلي متضرعة لله تعالى داعية له.
حين لا تثق في حدود[2]	الظرفية الزمنية	حين: مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان زمان حدوث الفعل، حيث ترى الشاعرة هنا أنها لا تثق في أحد مهما كان صادقا ونزيها في قوله.
منذ نعومة الذاكرة[3]	الظرفية الزمنية	منذ: مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان زمان حدوث الفعل، حيث إنها ترى أنها على وعي منذ أن كبرت وأصبحت راشدة.
خلف الشجرة[4]	الظرفية المكانية	خلف: مفعول فيه (ظرف مكان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان مكان حدوث الفعل، حيث إن الشاعرة هنا تدور بالشجرة استعدادا للموت.
وراء نفسي الأخير[5]	الظرفية المكانية	وراء: مفعول فيه (ظرف مكان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان مكان حدوث الفعل، حيث ترى أنها لم تعد تحتمل الاختباء إلى حد النفس الأخير.
تنطفي ثقوب الدياجي تحت ردائه[1]	الظرفية المكانية	تحت: مفعول فيه (ظرف مكان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان مكان حدوث الفعل، حيث ترى أن ظلمات الليل تنطفي تحت ردائه.

[1]. لطيفة حرباوي، شمس علي مقاسي، ص 10.

[2]نفسه، ص37.

[3]ل نفسه، ص46

[4]نفسه، ص 17.

[5]نفسه، ص 29.

كانت أمي هنا تصطاد لي شوارع زلقة[2]	نعتية	زلقة: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	وصف لهيئة الشارع حيث أن الشاعرة هنا كانت تقصد أن أمها كانت تختار لها طريقا مختصرا وقريبا.
كبرت مطيعا لا أسأل[3]	الحالية	مطيعا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان هيئة الفاعل حيث إنها كبرت من غير السؤال على الناس ومطيعة لوالديها.
أتركوا صنوبرا مفتوحا[4]	النعتية	مفتوح: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	وصف المفعول به حيث تأمر الشاعرة بترك طريق الحياة مفتوحا لا حاجز فيه.

من هنا يمر الجرح لاهثا[5]	الحالية	لاهثا:حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	تفسير المبهم مفردا، حيث ترى أنها عندما تمر من ذلك الطريق الطويل تصبح تلهث من العطش.
لأنك تخشى أن أعود ضاحكا[6]	الحالية	ضاحكا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	تفسير المبهم مفردا، حيث تخشى العودة للطريق ضاحكة.
أنا لا أجيد إلا اسمي[7]	المستثنى	اسمي: مستثني منصوب وعلامة نصبه حركة الخبر نيابة عن الفتحة منع من ظهورها الثقل.	مخالفة حكم المستثنى منه حيث أن الشاعرة لا تتذكر شيئا سوى اسمها.
وفي الآخر		اتجاهاً: مستثني منصوب وعلامة نصبه	مخالفة حكم المستثنى حيث في

[1]. لطيفة حرباوي، شمس علي مقاسي، ص 42.

[2]نفسه، ص 13.

[3]نفسه: ص 69.

[4]نفسه، ص 59.

[5]نفسه، ص 52

[6]نفسه، ص 57

[7]نفسه، ص 57.

صرت إلا اتجاها[1]	المستثنى	الفتحة الظاهرة على آخره.	الأخير كل هذا العناء صارت اتجاه.
كان الجدار يخجل[2]	خبر كان	الجملة الفعليّة (الجدار يخجل) في محل نصب خبر كان	بيان المحكوم به على اسمها مقيدا بمعانيها، حيث أن الإنسان يخجل من كثرة السكوت
كانت الرؤية مكيدة[3]	خبر كان	مكيدة: اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	بيان المحكوم به اسمها مقيدا بمعانيها، حيث أن الرؤية معدومة من كثرة الصدمات.
كأن كلّ شيء آيل للتريف[4]	اسم كأن	كلَّ: اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيها، حيث أن كل شيء آيل للزوال ولا يبقى شيء في هذه الدنيا.
علمونا أن الكفن بلا جيوب[5]	اسم أن	الكفن: اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيها، حيث أن كل هذه هي الحقية التي لا مفر منها ولا نحمل معنا سوى أفعالنا وهذا الكفن.
دع فجوة بين فجيعتين لا وسيط بينكما[6]	اسم لا النافية للجنس	وسيط: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيها، حيث أن المراد من هذا البيت هو أن يدع مسافة بينهما.

[1]. لطيفة حرباوي، شمس علي مقاسي، ص 59.

[2]نفسه، ص 10.

[3]نفسه، ص37.

[4]نفسه، ص 46.

[5]نفسه، ص 80.

[6]نفسه، ص 22.

نلاحظ من خلال نماذج باب المنصوبات أنه تم تحديد العديد من الوظائف الخاصة.

الوظيفة الأوّلى مفعول به: نجد فيه أفعالا صريحة تحدث الفاعل في سياق بيان ما وقع عليه الفعل، ويطلق على هذه الوظيفة المفعولية وحكم النّصب أي علامة النّصب هي الفتحة الظاهرة على آخره.

الوظيفة الثانية المفعول المطلق لم نجد له تمثل في الديوان لذلك.

الوظيفة الثالثة المفعول فيه: فنجدها أسماء منصوبة لكن سياقها يدل على بيان زمان ومكان حدوث الفعل.

أما الوظيفة الرابعة المفعول لأجله، لم نجد له نماذج في الديوان.

الوظيفة الخامسة المفعول معه، من الوظائف النّحويّة الخاصة لم نقع له على نماذج في الديوان.

الوظيفة السادسة: التمييز من الوظائف النّحويّة الخاصة فنجد أن إعرابه كان تميز منصوب وعلامة النّصب الفتحة، حيث إن سياق هذه الوظيفة يشير إلى تفسير المبهم مفردا.

ونجد الوظيفة السابعة هي المستثنى فيه ورد السّياق أنه يشيـــر إلى مخالفة حكم المستثنى وكانت العلامة الاعرابية هي النّصبب الفتحة، ولهذا حدد المستثنى على أنه من باب الوظائف النّحويّة الخاصة

الوظيفة الثامنة وهي الحال، ويطلق على هذه الوظيفة الحالية وحكم النّصب أي علامة النّصب في الفلاحة الظاهرة على آخره، والسّياق يشير إلى أن الحال هو بيان هيئه الفاعل، ولهذا فالحال ينتمي إلى الوظائف النّحويّة الخاصة.

الوظيفة التاسعة: اسم إن وأخواتها، وهي أسماء تأتي بعد أحرف ناسخة أو أحرف مشبهة بالفعل، والإعراب وضح لنا العلامة الإعرابية لهذه الوظيفة، والذي أحدث هذا التغيير هو دخول الأحرف المتقدمة عليها كما أنها جاءت في سياق بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيها، وهذا الأخير ينتمي هو أيضا للوظائف النّحويّة الخاصّة.

الوظيفة العاشرة خبر كان وأخواتها، يتضح سياقها في بيان المحكوميه اسمها مقيدا بمعانيها في سبيل تغير أواخر الكلمة وكانت علامة النّصب الفتحة الظاهرة على آخره، ولا ننسى أنه أيضا ينتمى للوظائف النّحويّة الخاصة.

وأخيرا اسم لا النافية للجنس، فقد كانت علامة نصبه الفتحة وسياقها تمثل في بيان المحكوم عليه بخبرها مقيدا بمعانيها.

3/ **المجرورات:** وتنقسم إلى قسمين:

أولا: المجرور بحرف الجر: «يسمي بعض النحاة حروف الجر حروف الإضافة، لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، فاختيار هذه الحروف يخضع للدلالة»[1].«فتختلف حروف الجر بحسب دلالتها المعنوية؛ لأن لكل حرف خصوصيته الاستعمالية، وقد اختلف النّحويّون في جواز نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، فذهب جمهور الكوفيين إلى أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض، فقد تأتي (من) بمعنى (على)، أما البصريون فيمتعون ذلك، ويجعلون ما جاء على ذلك إما على التضمين، أو على المجاز[2]».

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، 454/4.

[2] السامرائي، معاني النحو، 3 / 7

ثانيا: وظيفة الإضافة: «هي نسبة الاسم، إلى آخر على تقدير حرف الجر، ويسمى الأوّل مضافا والثاني مضاف إليه[1]».« والإضافة عند النّحويّين: إضافة معنوية تفيد التخصص والتعريف، ووظيفتها دلالية، وإضافة لفظية تفيد التخفيف، وهي مرتبطة بالبعد التركيبي[2]».

ومن خلال الجدول الآتي سنتطرق إلى باب المجرورات في ديوان:

الوظيفة	نوعها	إعرابها	سياقها
تخلد الشمس للحياة[3]	الجر بحرف الجر	ل: حرف جر الحياة: اسم مجرور ب: ل وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف جر؛ حيث إن الشمس مهما خلدت ستبقى دائما هي لون وأمل الحياة.
قد تحصل على فرحة سانحة[4]	الجر بحرف الجر	على: حرف جر فرحة: اسم مجرور ب: على وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف جر، حيث إن الإنسان يستحق فرصة أخرى في الحياة
تنتظر معايد من لون فظ[5]	الجر بحرف الجر	من: حرف جر فرحة: اسم مجرور ب: من وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف جر، حيث إن تنتظر ضحكة أو بسمة من وجه بشوش
التماسيح لا تحزن مهما	الجر بحرف الجر	من: حرف جر فرحة: اسم مجرور ب: من وعلامة	إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف جر، حيث إن الإنسان

[1] جورجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط4، (د.ت)، ص 321.

[2] جردات الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية، ص 92-93.

[3] لطيفة حرباوي، شمس علي مقاسي، ص8.

[4] نفسه ص 9.

[5] نفسه، ص 16.

أسالت من دموع[1]		جره الكسرة الظاهرة على آخره.	والقلب القاسي مهما حزن لا تذرف ولا دمعة
تترك جماجمها لهفوات الرياح[2]	الجر بحرف الجر	ل: حرف جر هفوات: اسم مجرور ب: ل وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	إيصال معنى الفعل إلى الاسم بواسطة حرف جر، حيث تترك قدرها للحياة أينما ذهب فليذهب.
ومن غيري ليفتح جرح الأبواب[3]	الإضافة	الأبواب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	منسوب إليه المضاف حيث ترى أن من غيرها ليفتح جرح القلب وينبش عن الماضي
تذرف السماء بصمات الغروب[4]	الإضافة	الغروب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	منسوب إليه المضاف حيث تشاهد لحظة غروب الشمس
يتطاير الضجيج من جلد الشعار[5]	الإضافة	الشعار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	منسوب إليه المضاف حيث يكثر الصراخ والضجيج من كثرة الناس
تحنط ذاكرته على حواف النهار[6]	الإضافة	النهار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	منسوب إليه المضاف حيث تسترجع الذاكرة إلا في نصف النهار
استلقى من حيث لا يأتي حفار القبور[7]	الإضافة	القبور: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	منسوب إليه المضاف أي استلقى من حيث لا تجد أحد وأبتعد من الجهة التي فيها القبور.

[1] لطيفة حرباوي، شمس علي مقاسي ، ص 26.
[2] نفسه، ص 8.
[3] نفسه، ص 10.
[4] نفسه، ص 1.
[5] نفسه، ص26.
[6] نفسه، ص .41
[7] نفسه، ص 25.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن:

-المجرورات انقسمت إلى قسمين هما: وظيفة الجر بالمجاورة، فهي اختصت بالأسماء دون الأفعال فأخذت علامة الجر دون غيره من العلامات لأنها واقعة بعد حرف جر والسّياق بريد إيصال معنى الفعل على الاسم بواسطة حرف جر، ونجد هذه الوظيفة تنتمي إلى الوظائف النّحويّة الخاصة. ثانيا وظيفة الإضافة، وهي أيضا اختصت بالأسماء دون الأفعال والحروف كما أنها جاءت لتوضيح أو إضافة معلومات عن الكلمة الأولى، فتسمى الأولى مضافا والثانية مضافا إليه، وكلّ الأمثلة التي في الجدول انتسب إلى المضاف إليه وهذه الأخيرة تنتمي إلى الوظائف النّحويّة الخاصة.

4. التوابع:

«تعدّ التوابع عناصر غير إسنادية، يتمّ بها إطالة عنصر إسنادي أو غير إسنادي في الجملة؛ بحيث يكون التابع مع متبوعه مركبا واحد يمثل عنصر واحدا في الجملة سواء أكان هذا العنصر إسناديا أم غير إسنادي[1]». والتوابع أربعة: النعت والتوكيد والعطف والبدل.

أ-النعت: يعرف النعت بأنه التابع الذي يكمل متبوعه بدلالة على معنى فيه أو فيما يتعلق به، لغرض ايضاح الاشتراك اللفظي في المعارف أو لتخصيص الاشتراك المعنوي في النكرات[2].

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، التوابع في الجملة العربية، مكتبة الزهراء، القاهرة، (د. ط)، 1991، ص7.

[2] نفسه، ص25.

ب–البدل:«تقوم وظيفة البدل وحدها بما تقوم به وظيفة النعت والتوكيد»[1].قال ابن يعيش: «واعلم أنه قد اجتمع في البدل ما افترق في الصفة والتأكد، لأنه فيه إيضاحا للمبدل ورفع لبس كما كان ذلك في الصفة، وفيه رفع المجاز وإبطال التوسع الذي كان يجوز في المبدل منه»[2].

ج–التوكيد: يطلق عليه أبو علي الفارسي مصطلح التأكيد، ويعرفّه بأنه يكون بتكرير الاسم بلفظه أو معناه، فمثال تكريره بلفظه نحو: رأيت زيدا زيدا، ومثال تكريره بمعناه، رأيت زيدا نفسه، ومررت بكم أنفسكم[3].

«والتوكيد ينقسم إلى توكيد لفظي وتوكيد معنوي، وهذا يقابله عند المتوكّل التقوية المعجمية والتقوية بواسطة أحد الضمائر الانعكاسي، ولا يعدّ التوكيد في النّحو الوظيفي من الوظائف الدلالية؛ لأنه ليس من متطلبات المحمول»[4]. «فالتوكيد المعنوي مرتبط بالمقام الحواري، وإفهام المخاطب. وتبرز لتوكيد وظيفة دلالية من حيث إنه تكرار لمعنى المتبوع أو لفظه، خلافا للنحو الوظيفي الذي يعد التأكيد (التقوية) مقصورا على المؤكد لا يتعداه[5]».«والتوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ اسما أو فعلا أو حرفا أو جملة»[6].

د–العطف: «العطف عند النّحويّين هو الربط بين كلمتين أو جملتين بحرف من الأحرف التالية: الواو، الفاء، ثُمَّ، حتَّى، أَوْ، أَمْ، إمَّا، لا، بل، لكن». وينقسم العطف إلى قسمين هما:

---

[1] جرادات، الأبعاد المعنوية، في الوظائف النّحوية، ص98.

[2] ابن يعيش، شرح المفصّل، 66/3.

[3] ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، التوابع في الجملة العربية، ص 7.

[4] بودرامة الزايدي، الوظائف الدلالية في النحو الوظيفي، ص156.

[5] نفسه، من 160.

[6]علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة، (د. ط)، 1119. 146/3.

1/عطف النسق: «يعدّ عطف النسق من التوابع إلا أنه يختلف عنها في أنه لا يتبع المعطوف المعطوف عليه إلا بواسطة، وإنما كان كذلك؛ لأن الثاني فيه غير الأوّل، ويأتي بعد أن يستوفي العامل عمله، فلم يتصل إلا بحرف بخلاف ما الثاني فيه الأوّل، كالنعت، وعطف البيان والتأكيد، والبدل، وإن كان يأتي في البدل ما الثاني فيه غير الأوّل، إلا أنه بعضه أو معنى يشتمل عليه فكأنه هو، فلذلك لم يحتج إلى واسطة حرف[1]».

2/عطف البيان: يتشابه عطف البيان في حدّه ووظيفته، مع غيره من التوابع، كالنعت والبدل، يقول ابن يعيش: «عطف البيان مجراه مجرى النعت يؤتى به لإيضاح ما يجري عليه، وإزالة الاشتراك الكائن فيه، فهو من تمامه، كما أنّ النعت من تمام المنعوت، نحو قولك: "مررت بأخيك زيد"، بينت الأخ بقولك "زيد"، وفصلته من أخ آخر ليس بزيد، كما تفعل الصفة في قولك: "مررت بأخيك الطويل"، تفصله من أخ آخر ليس بطويل،ولذلك قالوا إن كان له إخوة فهو عطف بيان، وإن لم يكن له أخ غيره فهو بدل»[2] .

وسنتطرق في هذا الجدول إلى رصد نماذج من باب التوابع في ديوان لطيفة حرباوي:

الوظيفة	نوعها	إعرابها	سياقها
قد تحصل على فرصة سانحة[3]	نعت	سانحة: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	بيان متبوعه ويخصصه بيان معنى فيه، حيث إن الشاعرة متسامحة وستعطيه فرصة أخرى.
منذ الفراغ الفسيح[1]	نعت	الفسيح: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	بيان متبوعه ويخصصه بيان معنى فيه، ومعنى هذا البيت أنها تقصد منذ قديم

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، 3/ 65.

[2] ابن يعيش، شرح المفصل، 3/ 66.

[3] لطيفة حرباوي، شمس علي مقاسي، 9.

			الزمان.
أيها الصغار لا تحلموا[2]	نعت	الصغار: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.	بيان متبوعه ويخصصه بيان معنى فيه، فالشاعرة تنبههم بعدم الحلم والأمل كثيرا.
ألعب دور الفاتح والدخيل[3]	عطف النسق	الدخيل: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره	مقصود بالنسبة مع متبوعه بواسطة حرف معين حيث تمثل دورين في وقت واحد.
ثم ترشقه بالوهم والنميمة[4]	عطف النسق	النميمة: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره	مقصود بالنسبة مع متبوعه بواسطة حرف معين حيث إنها تلهمه بالكذب والنميمة من شيء لا يوجد أبدا.

من خلال تحليلنا للنماذج نلاحظ أن التوابع: ورد منها اثنان فقط هما: النعت والعطف؛ فالنعت اختص بالأسماء دون الأفعال والأمثلة التي تضمنته كان حكمها الإعرابي هو النّصب، وسياقها دلّ على بيان متبوعه ويخصصه ببيان المعنى فيه، أمّا العطف، فجاء بعد حرف العطف (الواو)، فانحصرت علامة الإعراب لديه هي الرفع، وتبين في الأمثلة أن نوع العطف فيها هو عطف النسق، وجاء سياقه لبيان مقصود بالنسبة لمتبوعه بواسطة حرف معين

.

[1]. لطيفة حرباوي، شمس علي مقاسي، ص22

[2]نفسه، ص58.

[3]نفسه، ص48.

[4] نفسه، ص63

الخاتمـــــــة

وفي آخر مرحلة من رحلتنا النّحويّة، ننتهي إلى جملة من النتائج التي تندرج على النّحو الاتي:

-الوظائف النّحويّة العامّة احتلت النّصيب الأكبر في المدونة، خاصّة الجملة الفعليّة البسيطة التي كانت أكثر من الاسميّة.

-ورد أسلوبا الشرط والنداء بكثرة في نصّ الشاعرة مقارنة بالأساليب الأخرى، وهذا دلالة على مقصدية الإرشاد والوعظ لجميع الأشخاص في الغربة.

-الوظائف النّحويّة الخاصّة، انقسمت إلى أربعة أبواب وهي:المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والتوابع.

-استخدمت الشاعرة باب المجرورات بصورة كبيرة، للدلالة المعنوية التي تفيدها كالتخصص والتخفيف أو للدلالة على التضمين أو المجاز.

-توجهت الوظائف النّحويّة الخاصّة وجهات اختصّت بالأسماء دون غيرها، بحسب المعنى المراد بالكلمة، وبمعرفة السّياق وما يمليه من دلالة.

-إنّ اتجاه الوظيفة النّحويّة الخاصّة قد يتغيّر من وظيفة إلى أخرى وذلك وفق السّياق الذي تشير إليه الوظيفة.

-الوظيفة النّحويّة بمثابة الباب النّحويّ المحدّد لنوع الوظيفة ، وقد كان ديوان لطيفة حرباوي (شمس على مقاسي) بمثابة صورة حقيقية لما يعيشه الشخص في الغربة ومعاناته فيها.

- الشاعرة لطيفة حرباوي تعتمد على تجربتها الخاصّة، لا على الذاكرة الشعرية.

- الشاعرة كتبت ديوانها هذا وكأنها تترجم حالتها الشعورية، بما فيه الإحساس بشعرية الفقدان وألمه.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد إلى ما فيه خير وصلاح

والله من وراء القصد

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أولا/ الكتب بالعربيّة:

1. إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربيّة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008م.

2. إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز، مجمع اللّغة العربيّة، مصر،ط1، 1980م.

3. أحمد المتوكل، الوظيفة بين الكلية النمطية، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط 1424ه.

4. أحمد مختار وآخرون، التدريبات اللغويّة والقواعد النّحويّة، قسم اللّغة العربيّة، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1420ه/1999م.

5. الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربيّة، المركز الثقافي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1992.

6. إميل بديع، وميشال عاصي، المفصل في اللّغة والأدب، (نحو، صرف، بلاغة، عروض، املاء، فقه اللّغة، أدب، نقذ، فكري)، دار المعلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، مج 1.

7. الأنباري، أسرار العربيّة، تح. محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1997م.

8. بلقاسم دفة، بنية الجملة الطلبية ودلالتها، منشورات مخبر الأبحاث في اللّغة والأدب الجزائري، بسكرة، الجزائر، (د.ط)، 2008م.

9. تمام حسان، اجتهادات لغويّة، القاهرة- مصر، ط1، 2007م.

10. تمام حسان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2004م.

11. جميل أحمد ظفر، النّحو القرآني قواعد وشواهد، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط2، 1418ه/1998م.

12. ابن جني،أبو فتح عثمان (1002م) الخصائص، تح. حامد المؤمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1987م.

13. ابن جني، اللمع في العربيّة، تح. حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط2، 1985.

14. جوجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنّحو والبيان، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط4، (د.ت).

15. خديجة محمد الصافي، أثر المجاز في فهم الوظائف النّحويّة وتوجيهما في سياق، دار السلام للطباعة/النشر والتوزيع والترجمة، القاهرة مصر، ط 1، 1430 ه/2009 م.

16. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، (د.ط)، 1332ه.

17. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط1، 2003م.

18. الرازي، أبو بكر بن يحى بن زكرياء (313ه- 925 م) مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، ط1، 1986م.

19. الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط2، 1992.

20. الزمخشري،أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد (538ه-1143م) أساس البلاغة، تح. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1998م

21. زين كامل الخويسكي، الجملة الفعليّة البسيطة و الموسعة، مؤسسة شباب الجامعة،(د.ط)،1987م.

22. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللّغة، تر. كمال بشر، دار غريب، القاهرة- مصر، ط2، 1997.

23. ابن السراج،أبو بكر بن السري بن سهل (316ه-929م)، الأصول في النّحو، تح. عبد الحسن المثلي، مؤسّسة الرسالة، دمشق-سوريا، ط1، 1436ه.

24. سيبويه ،عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء(180ه-796م) ، الكتاب، تح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

25. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، علق عليه ودققه: سليمان الصالح، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط2، 2007م.

26. السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمان بن كمال الدين (1505م) همع الهوامع في شرح الجوامع، تح. أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1998م.

27. شحدة فارع، موسى عمايرة وآخرون، مقدمة في اللغويّات المعاصرة، دار وائل، عمان، ط1، 2000م.

28. صائل رشدي، عناصر تحقيق الدلالة في العربيّة، دارسة لسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004م.

29. الصباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغة في القران الكريم، مطبعة الأمانة، القاهرة-مصر، ط1، 1986م.

30. عباس حسن، النّحو الوافي دار المعارف، القاهرة-مصر، ط 3، (د.ت).

31. عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربيّة (أسسها وعلومها وفنونها)، دار القلم، دمشق- سوريا، 1996م.

32. عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النّحو العربي.

33. عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، دار الصفاء، عمان -الأردن، ط1، 2002م.

34. عبد الله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر، دار بن الجوزي، (د. ط)، 2008م.

35. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللّغة العربيّة، دار الكتب العربيّة، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، ط1، 2003م.

36. عبد النعيم خليل، النظرية السّياقية بين القدماء والمحدثين، دراسة لغويّة نحوية دلالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة الإسكندرية- مصر، ط1، 2007م.

37. عبد الواحد حسن الشيخ، التنافر الصوتي والظواهر السّياقية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999م.

38. على الجازم ومصطفي آمين، البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، القاهرة، مصر،(د.ط)، 1999م.

39. علي الجارم ومصطفى أمين، النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية ، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة،-مصر، (د .ط)، 1119ه.

40. ابن فارس (أبي الحسن أحمد فارس بن زكريا)، مقاييس اللّغة، تح.عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان،(د.ط)،(د.ت).

41. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان- الأردن، ط2، 2007م.

42. فاضل السامرائي، معاني النّحو، شركة العاتك، بغداد-العراق، ط2، (د.ت).

43. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الرفاق، الأردن، ط1، 1985م.

44. قلاتي إبراهيم، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة- الجزائر، (د.ط)، 2009م.

45. الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط2، 1998م.

46. لطيفة حرباوي ، شمس على مقاسي، دار علي بن زيد ، بسكرة - الجزائر ، ط 1 ، 2013م.

47. ليلى شكورة، الباب النّحويّ بحث في المنهج، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان-الأردن، ط1، 2016م.

48. محسن علي عطية، الأساليب النّحويّة عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر، الأردن، ط1، 2007م.

49. محمد أحمد ومحي الدين، علوم البلاغة (البديع البيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م.

50. محمد بن يحي، السّمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 1432ه.

51. محمد محمد سعد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة- مصر، ط 1، 2002م.

52. محمود سليمان ياقوت، النّحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ب)، (د. ط)، 1417 هـ/ 1996 م.

53. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللّغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة،(د.ط)، 1998م.

54. محمد حماسة عبد اللطيف، التوابع في الجملة العربيّة، مكتبة الزهراء، القاهرة- مصر، ط1، 1991م.

55. محمد يونس علي ، مقدمة في علميْ الدلالة والتخاطب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان، ط1، 2004م.

56. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط1، 1997م.

57. مهدي المخزومي، في النّحو العربيّ نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1406ه/ 1986م.

58. نادية رمضان، الواضح في النّحو وتطبيقاته الجملة الفعليّة، قسم اللّغة العربيّة، كلية الآداب جامعة حلوان، الإسكندرية- مصر، (د .ط)، (د. ت).

59. هارون عبد السلام، الأساليب الإنشائية في النّحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط5، 2001م.

60. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 1422ه/2001م.

ثانيا/ الرّسائل والأطاريح الجامعيّة:

61. إبراهيم محمد عبد المهدي سلامة، (المنصوبات في سورة الكهف-دراسة نحوية)، مخطوط ماجستير ، قسم اللّغة العربيّة، عمادة الدراسات العليا، جامعة الخليل - فلسطين ،2006 م.

62. بودرامة الزايدي، النّحو الوظيفي والدرس اللغويّ العربي دراسة في نحو الجملة، أطروحة دكتوراه مخطوطة، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 1435 هـــ.

63. خليدة طرشان صورية معمري، (الوظائف النّحويّة العامة والخاصة في إنتاج الدلالة دراسة نحوية دلالية)، رسالة ماستر مخطوطة، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد العربي التبسي، 1437ه-2016م.

64. يحي بعيطيش، (نحو نظرية وظيفية للنحو العربي)، أطروحة دكتوراه دولة مخطوطة في اللسانيات الوظيفية، جامعة قسنطينة، 2005 م-2006م.

ثالثا/ المجلات والدوريات:

65. ابن البري، شروط الحال وأحكامها وأقسامها، تح. حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، مج:71، 1996م.

66. علي عبد الفتاح الحاج فرهود، أنماط الجملة الخبرية الاسميّة في كلام الإمام الباقر (عليه السلام) دراسة نحوية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع:3، مج: 23، 2016م.

رابعا/ مواقع إلكترونية:

68. حمد سالم صالح، أصول النظرية السّياقية عند علماء العربيّة ودور النظرية في التوصل إلى المعنى:

69. سعدون أحمد علي الرياكي، الإعراب والعامل النّحويّ: http.www.chihab.net

www.uobabylo.edu:q/uobcolegy

70. علي هاتف كريم، الوظيفة النّحويّة، مديرية تربية محافظة النجف، 14:20، 22-05-2023:

https ://www.isj.nut

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحـــــــــــــــــــة
شكرا وعرفان	
المقدمة	أ-ج
مدخـــــــــــــــــــل: الوظيفة والسياق	
مفهوم النحو	5
لغة	5
اصطلاحا	6
مفهوم الوظيفة	6
مفهوم الوظيفة النحوية	7
السياق	8
أقسامه	9
عناصر السياق	13
الفصل الأول الوظائف النحوية -نظرية وتطبيقا -في ديوان " شمس على مقاسي" للطيفة حرباوي	
تمهيد	16
تعريف الوظائف النحوية العامة	16
أولا: الجمل.	16
تعريف الجملة الفعلية.	16
تعريف الجملة الاسمية.	21

ثانيا: الأساليب.	24
الأساليب الإنشائية.	25
أسلوب الخبري.	35
الفصل الثاني الوظائف النحوية الخاصة –نظرية وتطبيقا في ديوان "شمس على مقاسي" للطيفة	
أولا: الأبواب النحوية	41
تعريف الوظائف النحوية	41
مفهوم الباب النحوي	41
ثانيا: أقسامها	42
المرفوعات	42
المنصوبات	47
المجرورات	56
التوابع	59
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس المحتويات	

الملخص:

لعل خير وسيلة لفهم اللغة العربية في الوظيفة النحوية، التي تعد من أبرز الدراسات في علم النحو

فالدراسة هنا تناولت الوظيفة النحوية بشقيها: العامة والخاصة، فتجسدت في ضبط الأبواب النحوية المحددة لنوع كل وظيفة، وبيان السابق الذي تشير إليه.

ان الوظيفة النحوية مرتبطة بالعلامة الإعرابية التي تحسم وظيفة الأداء في الجملة، وقد تتغيرت الجملة عن الأصل له اطر أعليها من استثناءات

تسمح الاستعمال بها لتعدد الاحتمالات الإعرابية للكلامة، حيث أنكل مفرد: علامة تحل محل مفردة آخرى بعلامة مغايرة.

Summary:

Perhaps the best way to understand the Arabic language is in the grammatical function, which is one of the most prominent studies in the science of grammar

The study here dealt with the grammatical function in its two parts: the general and the specific, and it was embodied in controlling the grammatical chapters specific to the type of each function, and the statement of the precedent to which it refers.

The grammatical function is linked to the diacritical sign that determines the performance function in the sentence, and the sentence may change from the original with higher frameworks than exceptions

The use of it allows for the multiplicity of syntax possibilities for the word, as each singular: a sign that replaces another singular with a different sign.